التوحيد

على طريقة السؤال والجواب

تأليف

محمد المرزوقي بن عبد المؤمن

هدية من رابطة العالم الاسلامي

مؤسسة مكة للطباعة والاعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيراً مزيداً ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين آمين

قال الله تعالى (قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله ، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) .

١ س ـ ماهو التوحيد ؟

ج ـ إفراد الله بالعبادة ذاتاً وصفة وافعالا .

٢ س ـ كم اقسام التوحيد ؟

ج ـ ثلاثة : توحيد الربوبية ، وتوحيد العبودية ، وتوحيد الأسماء والصفات .

٣ س ـ ماهو توحيد الربوبية ؟

ج ـ فعل الرب ، وإن شئت قلت توحيده بفعله ، وإن شئت قلت أن تعتقد بأن الله هو الخالق الرازق المحي المميت المدبر الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم .

٤ س ـ ما معنى قولك فعل الرب ؟

جـ ـ معناه كل ما يفعله الله فهو توحيد الربوبية ، مثل الخلق والرزق والحياة والممات .

٥ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

جـ ـ الدليل على ذلك قوله تعالى (قل من يرزقكم من السماء والأرض ، أم من يملك السمع والأبصار ، ومن يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ومن يدبر الأمر ، فسيقولون الله ، فقل أفلا تتقون) .

٦ س ـ كم أقسام توحيد الربوبية ؟

جـ ـ كثيرة ، وقد ذكرت منها فى الأصل .

٧ س ـ ماهو توحيد العبودية ؟

جـ ـ فعل العبد لربه ، وإن شئت قلت امتثال ما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه على وجه الإخلاص له .

٨ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

جـ ـ الدليل قوله تعالى (قل يا أيها الكافرون ، لا أعبد ما تعبدون ، ولا أنتم عابدون ما أعبد ، ولا أنا عابد ما عبدتم ، ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم ولى دين) .

٩ س ـ ماهو توحيد الأسماء والصفات ؟

ج ـ إثبات الأسماء والصفات لله بلا تأويل ، وإن شئت قلت أن تسمى الله وتصفه بماسمى به نفسه ووصف به نفسه وبما سماه به رسوله ووصفه به رسوله ، من غير تحريف ولا تعطيل ، ولا تكييف ولا تشبيه ولا تمثيل ، وتؤمن بذلك كله كما آمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما آمن به خلفاؤه الأربعة وجميع السلف الصالحين وهلم جرا .

١٠ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

ج ـ الدليل على ذلك قوله تعالى (قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير) وقوله تعالى (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنو بما قالوا ، بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء) وقوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) وقوله تعالى (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه عما يشركون).

وغير ذلك من الآيات . وبما وصفه به نبيه صلى الله عليه وسلم بأن له قدماً وكفاً وأصابع وغير ذلك مما يجب الايمان به بلا تكييف مما جاء عنه أو عن رسوله .

١١ س - ما هى العبادة ؟

جـ - كل ما أمر الله به أو أثنى على فاعله .

١٢ س - ما مثال ما أمر الله به ؟

جـ - مثل الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، والحب فى الله والبغض فى الله .

١٣ س - ما الدليل على ذلك ؟

جـ - الدليل على ذلك قوله تعالى (فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم) وقوله (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) وقوله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا . ومن كفر فان الله غنى عن العالمين) وقوله تعالى (وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم فى الدين من حرج) وقوله تعالى (ولتكن منكم أمة يدعون

إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) وقوله تعالى (لاتجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادُّون من حادَّ الله ورسوله) الخ وقال عليه الصلاة والسلام « لايكون مؤمن مؤمناً حقاً حتى يحبَّ لأخيه ما يحب لنفسه » وقال أيضاً « المرء مع من أحب » وقال تعالى (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين)

١٤ س - ما مثال الذى لم يأمر الله به ولكن أثنى على فاعله ؟

ج - مثل قوله تعالى (يوفون بالنذر) الآية . وقد أثنى على من أوفى بالنذر مع أنه لم يأمر به .

١٥ س - متى تقبل العبادة ؟

ج - إذا كانت خالصة وصوابا مع نية .

١٦ س - متى تكون خالصة ؟

ج - إذا لم يكن فيها شرك لا أصغر ولا أكبر .

١٧ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى (إن الله لا يغفر أن يشرك به

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ، ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيما) وقوله تعالى (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً)

١٨ س - متى تكون صواباً ؟

ج - إذا كان العمل موافقاً للكتاب والسنة

١٩ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) وقوله تعالى (فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ، ذلك خير وأحسن تأويلا) وقوله (وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين) وفي الحديث « لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به » وقوله عليه السلام « من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد »

٢٠ س - ما معنى النية ؟

ج - معناها القصد ، ومحلها القلب

٢١ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى (إنه عليم بذات الصدور) وقوله عليه الصلاة والسلام « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى »

٢٢ س - هل يجوز التلفظ بها أم لا ؟

ج - لايجوز التلفظ بها

٢٣ س - ولم لا يجوز التلفظ بها ؟

ج - لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتلفظ بها ولا تلفظ بها الخلفاء الراشدون بعده ، وما لم يصلح لهم لا يصلح لنا ، والدين بالاتباع لابهوى النفس ، وقد قرأنا القرآن وأحاديث الرسول ولم نر فيهما أنهم تلفظوا بها ، وإنما أخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن الأعمال بالنيات ، والنية محلها القلب

٢٤ س - ماهو الشرك ؟

ج - هو دعوة غير الله معه

٢٥ س - كم أقسام الشرك ؟

جـ - اثنان : شرك أكبر ، وشرك أصغر .

٢٦ س - ماهو الشرك الأكبر ؟

جـ - ما يخرج صاحبه من الملة .

٢٧ س - ما الدليل على ذلك ؟

جـ - الدليل قوله تعالى (والذين كفروا وكذّبوا بآياتنا لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط . وكذلك نجزى المجرمين . لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزى الظالمين) وقوله تعالى (فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به ، ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق) .

٢٨ س - ماهو الشرك الأصغر ؟

جـ - مالا يخرج صاحبه من الملة ولكن يبطل العمل الذى دخل فيه كمثل الرياء والسمعة .

٢٩ س - ماهو الرياء ؟

جـ - طلب نزول الناس فى عينك ، مثل أن تعمل عملا ليراك الناس .

٣٠ س - ماهى السمعة ؟

جـ - طلب نزول الناس فى أذنك ، مثل أن تعمل عملا ليسمع به الناس .

٣١ س - ما الدليل على ذلك ؟

جـ - قوله تعالى (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً) .

٣٢ س - ما معنى لا إله إلا الله ؟

جـ - معناها لا معبود فى السموات ولا فى الأرض بحق إلا الله .

٣٣ س - أيُّ توحيدٍ لا إله إلا الله ؟

جـ - توحيد العبودية ، وإن شئت قلت توحيد الألوهية

٣٤ س - ما معنى محمد رسول الله ؟

جـ - طاعته فيما أمر ، وتصديقه فيما أخبر ، واجتناب ما

نهى عنه وزجر ، وأن لا يعبد الله إلا بما شرع .

٣٥ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم)

٣٦ س - أيُّ توحيدٍ محمد رسول الله ؟

ج - توحيد الرسالة .

٣٧ س - من هو النبي ؟

ج - من بعث اليه ولم يؤمر بالتبليغ .

٣٨ س - من هو الرسول ؟

ج - من بعث اليه وأمر بالتبليغ .

٣٩ س - ما الفرق بين النبي والرسول ؟

ج - بينهما عموم وخصوص ، كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا ، لأن النبي هو من أوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه للناس ، والرسول هو من أوحى اليه بشرع وأمر بالتبليغ .

٤٠ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل ما أخرجه عبد بن حميد والحكيم الترمذى فى نوادر الأصول وابن حبان فى صحيحه والحاكم وابن عساكر عن أبي ذر رضى الله عنه قال : قلت يارسول الله كم الأنبياء؟ قال مئة ألف وأربعة وعشرون ألفاً . قلت : كم الرسل منهم؟ قال ثلاثمائة وثلاثة عشر ، جم غفير . وأخرج نحوه ابن أبي حاتم عن أبي أمامة مرفوعاً ، إلا أنه قال : الرسل ثلاثمائة وخمسة عشر . أنظر تفسير الشوكاني فى تفسير الآية (إنا أوحينا إليك) الآية

٤١ س - ما معنى النبي لغة ؟

ج - معناه المخبر

٤٢ س - هل ينفع توحيد الربوبية صاحبه دون العبودية أم لا ؟

ج - لاينفع أحدهما صاحبه دون الآخر لأن المشركين يعرفون الربوبية معرفة حقا ، ولكن لم ينفعهم ذلك دون العبودية ، وجاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بالعبوديةوأمرهم

بالأقرار بالربوبية وبالاعتقاد بها ، وقاتلهم لإثبات العبودية

٤٣ س - هل ينفع الايمان بالله دون الايمان بأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

ج - لاينفع إلا الجمع بين الايمان بالله والايمان بمحمد أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٤ س - ما معنى الايمان .

ج - معناه التصديق .

٤٥ س - ماهو الايمان شرعا ؟

ج - الاعتقاد بالقلب والنطق باللسان ، والعمل بالجوارح

٤٦ س - كم اركان الايمان ؟

ج - ستة : الإيمان بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، وبالقدر خيره وشره .

٤٧ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين) الآية ، وقوله تعالى (إن كل شيء خلقناه بقدر)

٤٨ س - ماهو الدين ؟

ج - الدين الإسلام

٤٩ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى (إن الدين عند الله الإسلام)

٥٠ س - ماهو الإسلام ؟

ج - الاستسلام لله بالتوحيد ، والانقياد له بالطاعة ، والخلوص من الشرك

٥١ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى (فإن حاجوك فقل أسلمت وجهى لله ومن اتبعنى ، وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا ، وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد)

٥٢ س - كم مراتب دين الإسلام ؟

ج - مراتب دين الإسلام ثلاثة : الإسلام ، والإيمان ،

والاحسان . وقد تقدم ذكر الإيمان برقم ٤٦ .

٥٣س - كم أركان الإسلام ؟

ج - خمسة : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلا .

٥٤س - ما الدليل على شهادة أن لا إله إلا الله ؟

ج - الدليل قوله تعالى (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط . لا إله إلا هو العزيز الحكيم) .

٥٥س - ما الدليل على أن محمدا رسول الله ؟

ج - الدليل قوله تعالى (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) وقوله (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما) وقوله تعالى (محمد رسول الله) وقوله (وآمنوا بما نزل على محمد) وقوله تعالى (إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وداعياً إلى الله بإذنه وسراجا منيرا) الآية .

٥٦س - ما الدليل على الصلاة ؟

ج - الدليل قوله تعالى (واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون) وقوله (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) وقوله (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) وقوله (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا)

٥٧س - ما الدليل على الزكاة ؟

ج - الدليل قوله تعالى (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) وما أمر أهل الكتاب به فنحن مأمورون به مالم يكن منسوخا ، والدليل فى السنة حديث معاذ لما بعثه إلى اليمن .

٥٨س - ما الدليل على الصوم ؟

ج - الدليل قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلهم لعلكم تتقون ، أياماً

معدودات ، فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من ايام
أخر ، وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ، فمن تطوع
خيراً فهو خير له ، وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون.
شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من
الهدى والفرقان ، فمن شهد منكم الشهر فليصمه ، ومن كان
مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر ، يريد الله بكم اليسر
ولايريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما
هداكم ولعلكم تشكرون) .

٥٩ س - ما الدليل على الحج ؟

ج - الدليل قوله تعالى (ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا) وقوله (وأذن فى الناس بالحج يأتوك
رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق) .

٦٠ س - ماهو الإحسان ؟

ج - أن تعبد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فإنه يراك

٦١ س - أى توحيد كأنك تراه ؟

ج - توحيد المكاشفة .

٦٢ س - أى توحيد فانه يراك ؟

ج - توحيد المراقبة .

٦٣ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون) وقوله (وما تكون فى شأن وما تتلوا منه من
قرآن ولاتعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون
فيه) وقوله (وتوكل على العزيز الرحيم الذى يراك حين
تقوم وتقلبك فى الساجدين ، أنه هو السميع العليم) .

٦٤س - ما الدليل على ذلك من السنة ؟

ج - الدليل حديث جبريل المشهور عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال : بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه
وسلم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد
الشعر لايرى عليه أثر السفر ولايعرفه منا أحد ، فجلس إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على
فخذيه وقال : يامحمد : أخبرني عن الإسلام . فقال : أن تشهد
أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى
الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا.

قال صدقت. فعجبنا له يسأله ويصدقه . قال أخبرني عن الإيمان . قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره . قال : أخبرني عن الإحسان قال : أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فانه يراك . قال : أخبرني عن الساعة . قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل . قال : أخبرنى عن أماراتها . قال : أن تلد الأمة ربتها ، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشـــاء يتطاولون فى البنيان . قال : فمضى ، فلبثنا ملياً ، فقال : ياعمر أتدرون من السائل ؟ قلنا : اللهورسوله أعلم . قال . هذا جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم

٦٥ س ـ ماهو ضد الإسلام ؟

جـ ـ ضد الإسلام الكفر .

٦٦ س ـ ما الدليل على ذلك

جـ ـ الدليل قوله تعالى (لاإكراه فىالدين قد تبين الرشد من الغى ، فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقـــد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ، والله سميع عليم)

وقوله (إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية)

٦٧ س - ماهو ضد الإيمان ؟

جـ - ضد الايمان النفاق .

٦٨ س - ما الدليل على ذلك ؟

جـ - الدليل قوله تعالى (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ، وإذا خلوا إلى شياطنهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون. الله يستهزىء بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون)

٦٩ س - ماهو النفاق ؟

جـ - اظهار الانسان ما يخالف ما بباطنه .

٧٠ س - ماهو ضد الاحسان ؟

جـ - ضد الاحسان السوء والقبح .

٧١ س - متى تقوم الساعة ؟

جـ - الله أعلم بذلك وهو علام الغيوب (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول) .

٧٢ س - هل لها علامات أم لا ؟

جـ - لها علامات .

٧٣ س - ما علاماتها ؟

جـ - من علاماتها أن تلد الأمة ربتها ، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون فى البنيان ، وأن تطلع الشمس من مغربها .

٧٤ س - ما حق الله على عباده ؟

جـ - حق الله على عباده أن يفردوه بجميع أنواع العبادات قولياً وفعليا واعتقادياً .

٧٥ س - ما الدليل على ذلك ؟

جـ - قوله تعالى (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً) ومن أعطى حقا من حقوق الله لغير الله فلم يفرده بجميع أنواع العبادات فقد أشركه بغيره ولو كان مجتهداً فى العبادة

٧٦ س - ما حق من أفرد الله بجميع أنواع العبادات على الله؟

جـ - حقه أن لا يعذبه .

٧٧ س - ما الدليل على ذلك ؟

جـ - الدليل قوله تعالى (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيما) وقوله صلى

الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضى الله عنه « يامعاذ ، أتدرى ماحق الله على العباد ، وما حق العباد على الله ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . فقال « حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا . وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئاً .

٧٨س - هل ذلك واجب حتم على الله أم لا ؟

جـ - هو الذى أوجبه على نفسه ، هو فعال لما يريد ، رحمة منه لعباده المؤمنين .

٧٩ س - ما حكم من أعطى حقا من حقوق الله لغير الله ؟

جـ - حكمه أنه كافر بالله سبحانه وتعالى .

٨٠ س - ما الدليل على ذلك ؟

جـ - الدليل قوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث « قال الله تعالى : أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، ومن أشرك بى غيرى تركته وشركه » أو كما قال .

٨١ س - ما حكم من يدعو غير الله ؟

جـ - حكمه أنه كافر بالله سبحانه وتعالى الواحد القهار الذى ليس له شريك فى ملكه ولا فى صفاته ولا فى أفعاله

٨٢ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى (ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين) وقوله تعالى (وقال ربكم أدعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) نعوذ بالله من جهنم ودخولها . وقوله تعالى (يدعو من دون الله مالا يضره ولا ينفعه ، ذلك هو الضلال البعيد . يدعو لمن ضرّه أقرب من نفعه ، لبئس المولى ولبئس العشير) وقوله تعالى (قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته ، قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون) وقوله تعالى (ومن يدعُ مع الله إلها آخر لا برهان له به فأنما حسابه عند ربه ، إنه لا يفلح الكافرون) .

٨٣ س - حتى دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

ج - حتى دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ، لأن من دعا

الرسول لايخلو من أحد اثنين لا ثالث لهما ، إما أن يعتقد أن الرسول يسمعه ويجيبه لقضاء حاجته أم لا ، والله يقول لرسوله (قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضراً إلا ماشاء الله) وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة الشريفة « يافاطمة سليني من مالى لاأغنى عنك من الله شيئا » فالنافع الضار هو الله وحده وإذا لم ينفع النبي صلى الله عليه وسلم ابنته سيدة النساء في الجنة من عذاب الله فغيرها من باب الأولى. والدعاء حق لله خاصة وإما أن يدعوه بلا طلب حاجة فيصير مستهزئا بالرسول ، والاستهزاء برسول الله صلى الله عليه وسلم كفر بالكتاب والسنة وإجماع المسلمين ، ونعوذ بالله من الكفر وما يقربنا إليه .

٨٤س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - قوله تعالى (والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم . يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين . ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فإن له نار جهنم خالداً فيها ، ذلك الخزى العظيم .

يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما فى قلوبهم، قل استهزئوا إن الله مخرج ما تحذرون . ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب ، قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون . لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم ، إن نعفُ عن طائفة منكم نعذّب طائفة بأنهم كانوا مجرمين) المجرم هنا هو الكافر .

٨٥ س ـ ماهو الدعاء ؟

ج ـ الطلب لقضاء الحاجة ، سواء بوجه أو بأى صفة كان

٨٦ س ـ كم ينقسم الدعاء ؟

ج ـ إلى قسمين : دعاء العبادة ، ودعاء المسألة .

٨٧ س ـ ماهو دعاء العبادة ؟

ج ـ كل عبادة فهى دعاء عبادة ، كالصلاة والزكاة والصوم والحج وما أشبه ذلك .

٨٨ س ـ ما هو دعاء المسألة ؟

ج ـ حقيقة الدعاء ، مثل الدعاء بيا النداء كيا الله .

٨٩ س ـ هل يجوز صرف شيء منهما لغير الله أم لا ؟

ج ـ لايجوز صرف شيء منهما لغير الله .

٩٠ س ـ ما حكم من صرف شيئاً منهما لغير الله ؟

ج ـ من صرف شيئاً منهما لغير الله فقد كفر كفراً بواحاً ووجب عليه تجديد الإسلام وإلا قتل لأجل كفره .

٩١ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

ج ـ الدليل قوله تعالى (وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً . وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبداً . قل إنما أدعو ربى ولا أشرك به أحداً) .

٩٢ س ـ أكثر الناس يدعون غير الله لطلب قضاء حاجاتهم ، ويقرون بجواز ذلك ، بل بوجوبه .

ج ـ ما عليك من الناس إنما عليك بخويصة نفسك ، لأن الله لا يسألك عنهم يوم القيامة .

٩٣ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

ج ـ الدليل قوله تعالى (يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) الآية وقوله تعالى (يوم

يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه ، لكل أمرىء منهم يومئذ شأن يغنيه) وقوله تعالى (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد) وقوله تعالى (فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هى المأوى . وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى) اللهم اجعلها مأوانا .

٩٤ س - هل تحريم هذا الدعاء مطلق أم لا ؟

ج - يجوز دعاؤك لأخيك أو لغير أخيك بشرط كونه حيا ويقدر على قضاء حاجتك فى العادة .

٩٥ س - ماهى الشفاعة ؟

ج - طلب التوسط من الغير عند الله فى حصول ما ينفع أو دفع ما يضر .

٩٦ س - من هو المالك للشفاعة ؟

ج - الشفاعة لله وحده لاشريك له فيها كجميع أنواع العبادات .

٩٧ س - ما الدليل على ذلك ؟

جـ - الدليل قول الله تعالى (أم اتخذوا من دون الله شفعاء قل أولو كانوا لايملكون شيئا ولا يعقلون . قل لله الشفاعة جميعا ، له ملك السماوات والأرض وإليه ترجعون) .

٩٨ س - كم تنقسم الشفاعة ؟

جـ - إلى قسمين . شفاعة مثبتة ، وشفاعة منفية .

٩٩ س - ماهى المثبتة ؟

جـ - التى أثبتها الله وأثبتها رسوله صلى الله عليه وسلم ، وهى التي تطلب من الله

١٠٠ س - ماهى الشفاعة المنفية ؟

جـ - التى نفاها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وهى التى تطلب من غير الله .

١٠١ س - ما الدليل على ذلك ؟

جـ - الدليل قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولاشفاعة والكافرون هم الظالمون) وقوله تعالى (من ذا الذى يشفع عنده إلا باذنه ، يعلم مابين أيديهم وما خلفهم) وقوله تعالى

(وكم من ملك فى السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى) وقوله (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً . ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً . لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً . وقالوا اتخذ الرحمن ولداً ، لقد جئتم شيئاً إداً) .

١٠٢ س ـ ما فائدة الشفاعة ؟

جـ ـ حصول نجاة قوم ورفع درجات آخرين .

١٠٣ س ـ هل تجوز الشفاعة فى الدنيا أم لا ؟

جـ ـ تجوز فيما يقدر عليه العبد من الدعاء والمعاملات الدنيوية ، وأما الأخروية فلا ، لأجل هذه الآيات المتقدمة فى الشفاعة .

١٠٤ س ـ هل فى مقدور أحد أن يشفع بغير إذن من الله تعالى ورضاه عن المشفوع له أم لا ؟

جـ ـ لا يشفع أحدٌ بغير إذن من الله سبحانه وتعالى ورضاه لقوله (من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه) وقوله (ولا يشفعون إلا لمن ارتضى) .

١٠٥ س - حتى الرسول صلى الله عليه وسلم لايشفع إلا بإذن من الله ؟

ج - حتى الرسول صلى لله عليه وسلم لايشفع إلا بعـــد الاستئذان فيؤذن له حينئذ بالشفاعة فيشفع .

١٠٦ س - إذا فما معنى أن الله أعطاه الشفاعة ؟

ج - نعم أعطاه الله الشفاعة إعطاءاً مؤجلا مقيداً بالإذن والرضى ، ولكن لا ينفذها له إلا فى يوم القيامة بعد مراجعة الأمم الأنبياء ، ثم بعد ذلك يؤمر بالسجود فيسجد تحت العرش مدة ثم يقال له ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع فهنالك يعطى الشفاعة . اللهم اجعلنا ممن يشفع فيهم محمد صلى الله عليه وسلم .

١٠٧ س - من الذى يكون أهلا للشفاعة العظمى بين الانبياء والرسل ؟

ج - رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم أولى وأحق بها بين الأنبياء والرسل لاشك فى ذلك ، ومن شك فى ذلك فقد كفر بحديث النبي صلى الله عليه وسلم . ومن كفر بحديثه كفربه لقوله صلى الله عليه وسلم « لايؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به » ومما جاء به حديث الشفاعة الكبرى .

١٠٨ س - من أخبرك بذلك ؟

جـ - رسولنا صلى الله عليه وسلم أخبرنا بأنه أهل لها دون غيره .

١٠٩ س - من الذى يستحق شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم من أمته ؟

جـ - من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بمقتضاها حتى مات ولم يمت على الشرك فهو أهل لها .

١١٠ س - ما الدليل على ذلك ؟

جـ - الدليل قوله تعالى (ولا يرضى لعباده الكفر) وقوله تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين)

١١١ س - ماهو التوسل ؟

جـ - التوسل التقرب بالطاعات والأعمال الصالحات مما يرضى الله سبحانه وتعالى .

١١٢ س - هل يجوز التوسل بجاه نبي أو رسول أو ولى أو ملائكة وما أشبه ذلك ممن يعتقد فيهم الناس ؟

جـ - لايجوز ذلك كله .

١١٣ س - ولم لا يجوز ؟

ج - لأن جاههم ليس من أعمال المتوسلين حتى يتوسلوا به ، وإنما يتوسل العبد بعمله ، كما يتصدق المتصدق بماله سواء بسواء .

١١٤ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة) والضمير راجع إلى الله لا إلى غيره ، وقوله (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا ، أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا) .

١١٥ س - فأى شيء يجوز لنا التوسل به إذاً ؟

ج - يجوز لنا التوسل بالأعمال الصالحات والأقوال الحسنات والاعتقادات الطيبات وبأسماء الله الحسنى وصفاته

١١٦ س - أضرب لى مثلا أفهم به ، فان هذه المسألة مشكلة على وعلى كثير من الناس ، أفادنا الله وإياك بالعلم النافع ؟

ج - مثل اللهم أنى أتوسل إليك بايماني بك ، أو بتصديقى

بنبيك أو بإيماني بجميع ما أمرتني أن أؤمن به ، أو بصلاتي أو باخراج الزكاة الواجبة عليّ ، أو بابتغائي وجهك الكريم ، أو باخلاصي عملي لك ، أو بحجي ، أو بأمري بالمعروف ونهيي عن المنكر ، أو بمحبتي لأوليائك الصالحين أو ما أشبه ذلك ، كل ذلك جائز بلا خلاف بين أهل السنة والجماعة . اللهم اجعلنا من أهل السنة والجماعة آمين .

١١٧ س ـ ولم لايجوز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم وبغيره من الصالحين والصالحات والملائكة والأشجار والأحجار الذين لا ذنب عليهم وما أشبه ذلك ؟

ج ـ لأنه ما شرع لنا التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا بغيره لافي القرآن ولافي السنة ولا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوسل بأحد من الملائكة ، ولا من الأنبياء ، ولامن الرسل ولا بوجه نفسه وهو أعلم بعد علم الله بفضل نفسه ، ولا توسل أحد من الخلفاء الأربعة ولا أحد من السلف الصالح بالنبي ولا بغيره حتى انقرضوا وذهبوا إلى رحمة الله . اللهم اجعلنا في آثارهم

١١٨ س ـ لأي شيء ما شرع لنا التوسل بغير الله إليه ؟

جـ - لأنه سوء ظن بالله ، لأن الله أمرنا أن نتوسل إليه بأسمائه الحسنى وبأعمالنا وندعوه ، ووعدنا بالإجابة ، واذا توسلنا بغيره اليه اعتقدنا بأنه لا يجيبنا ويقضى لنا حاجاتنا إلا بواسطة غيره إليه ، وهذا سوء ظن بالله وسوء الظن بالله كفر والعياذ بالله من الكفر ، وهل رأيت أحدا توسل بأحد إلى أحد فى قضاء حاجته إلا بعد الايمان بكونه له عنده وجه .

١١٩ س - ما الدليل على ذلك ؟

جـ - الدليل قوله تعالى (ويعبدون من دون الله مالاينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ، قل أتنبئون الله بما لا يعلم فى السموات ولا فى الأرض ، سبحانه وتعالى عما يشركون) وقوله (ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى) وقوله تعالى (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) وفى الحديث : عن عدى بن حاتم أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ قوله تعالى (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) قلت يارسول الله لسنا نعبدهم . قال : أليس يحلون لكم ما

حرم الله فتحلونه ، ويحرمون عليكم ما أحل الله فتحرمونه ؟ قلت : بلى . قال النبي صلى الله عليه وسلم . فتلك عبادتهم . وقوله عليه السلام « من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردّ » .

١٢٠ س - هل يجوز التوسل إلى غير الله مثل التجار والملوك وهل الرطانات المختلفات فيما يقدرون عليه بغير الله فيما ليس بعبادة أم لا ؟ .

ج - نعم ، لأنهم فى العادة لا يقضون الحاجات إلابالتوسل إليهم بالغير لعدم الجاه لهم عندهم ولبخلهم بالدنيا وحسدهم وقلة رحمتهم لغيرهم ، وهذا كله منفى عن الله سبحانه وتعالى وهو العليم الخبير . ومن الدلائل على التوسل الجائز حديث أصحاب الصخرة الذين انطبقت عليهم الصخرة وكل واحد منهم توسل بعمله الصالح كما أخرجه البخارى. وقوله تعالى (ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله) ، وكالأدعية المأثورة فى السنة مثل « اللهم انى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ياذا الجلال والإكرام ، وهذا فى معنى قوله تعالى

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة) وفى الحديث « وما تقرب عبدى بشىء أحب إلىّ مما افترضته عليه ومازال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ، فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى بها . ولئن سألنى لاعطينه ، ولئن استعاذ بي لأعيذنه » الحديث . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا همه أمر فزع إلى الصلاة ، فانها من أعظم ماتقرب به العبد . قال تعالى (واستعينوا بالصبر والصلاة) . ولا ينبغي لعبد أن يجعل مخلوقا بينه وبين الله وسيلة ، لأن هذا فعل بنى اسرائيل حين قالوا (يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة . قال : إنكم قوم تجهلون . إن هؤلاء متبر ماهم فيه وباطل ماكانوا يعملون) لأن قصدهم ان يتقربوا إلى الله بالمخلوقات ، ولم يرض لهم نبيهم موسى بذلك لما عرف فيه من الكفر .

١٢١ س - فماذا تقول فى حديث « وأسالك بحق السائلين » ؟

ج - حديث ضعيف ، لأن فيه عطية العوفى . ولكن بتقدير صحته فمعناه التوسل بصفات الله ، لأن حق السائلين

الإجابة ، وحق المشي في طاعته الاثابة . وذلك لأن حق الله تعالى عليهم أن يطيعوه ويسألوه ولا يخالفوه ، وحقهم عليه الثواب والإجابة . وإذا والى العبد ربه وحده أقام الله له وليا من الشفعاء ، وهى الموالاة بينه وبين عباده المؤمنين فصاروا أولياءه في الله .

١٢٢ س - فما تقول في حديث الاعمى الذى توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بقوله « اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة ، يامحمد إنى أتوجه بك إلى ربى في حاجتى هذه لتقضى . اللهم شفعه فى» رواه الترمذى والحاكم وابن ماجه عن عمران ابن حصين؟

ج - الجواب أنه ليس فيه سؤال للنبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون حجة لمن خالفنا ، وإنما هو سؤال لله وحده ، وتوسل بدعائه بأن يشفع فيه نبيه صلى الله عليه وسلم . وعملك الذى اخترعته منكر ليس لك فيه حجة بهذا الحديث على التوسل الباطل الذى تفعله أنت فان هذا الرجل دعا الله سبحانه وتعالى وحده بقوله « اللهم إنى أسألك » الخ . والله غير الرسول .

ثم إن الرسول كان حاضرا عنده وأخبره بأنه يتوسل به إلى الله لقضاء حاجته ليدعو له الرسول كما قال الرسول لعمر بن الخطاب « ياأخى لاتنسنا من دعائك » أما تسمع قول الرجل « اللهم شفعه فى» وما قال يارسول الله اشفع فىَّ. ومن قارن بين سنة رسول الله وما كان عليه أصحابه وبين الذى عليه الناس اليوم يرى أحدهما مضاداً للآخر والضدان لايجتمعان أبدا فان قوله « يامحمد أتوجه بك إلى الله » كقولنا فى صلاتنا « السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته » وكاستحضار الإنسان محبه أو مبغضه فى قلبه فيخاطبه بما يهواه لسانه ، وإذ لم يجز التوسل بالرسول إلى الله فبغيره أولى فى عدم الجواز . وقد ذكر لنا رسول الله أن الشرك فى هذه الامة أخفى من دبيب النمل . والرسول صلى الله عليه وسلم قد انتقل من التكليف إلى دار الاستراحة بنص الكتاب والسنة وإجماع المسلمين ،ولأجل ذلك استسقى أصحابه بعمه العباس بن عبد المطلب وطلبوا منه أن يدعو لهم فى الاستسقاء عام القحط كما أخرجه البخارى عن أنس رضى الله عنه ، ولم يدعوا الرسول ولا أتوا قبره ليدعو

لهم ولا استسقوا به ، مع أنهم يعرفون أنه حى فى قبره حياة برزخية . والدعاء عبادة والعبادة مبناها على التوفيق والاتباع ، لا بالاختراع بهوى النفس .

١٢٣ س - فماذا تقول فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه « إذا انفلتت دابة أحدكم فى أرض فلاة فليناد : ياعباد الله احبسوها » وفى رواية « إذا أعيت فليناد : ياعباد الله أعينوا »

ج - الجواب من وجوه : الأول أن هذه ليست بوسيلة أصلا ، إذ معنى الوسيلة ما يتقرب به العبد إلى ربه من الأعمال ، وهذا ليس بقربة . والثاني أنه نداء حاضر لا غائب وفى الحديث « إن لله ملائكة سياحين » وعباد الله كثيرون من الجن والإنس ومن لا يعرفه إلا هو عالم الغيب والشهادة ولعله يقيض له من يردها إليه سواء رآه أو لم يره. الثالث أن الروايتين ضعيفتان . أما الأولى فرواها الطبراني فى الكبير بسند منقطع عن عقبة وفى إسناده معروف بن حسان قال ابن عدى هو منكر الحديث . والخبر فى معنى قوله تعالى (وما

يعلم جنود ربك إلا هو) . وأيضاً فى تقدير صحةالحديثين فليس معناهما فى كل حركة وسكون وقيام وقعود، وإنما أبيح للمرء ذلك إن أراد عوناً على حمل متاعهأو إن أفلتت دابته .

الرابع أن الله تعالى قال (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا) وبعد ما أكمل الله لنا ديننا الذى نعبده به ليدخلنا فى جنته فمايجوز لنا أن نخترع من عند أنفسنا ديناً ليس لنا عليه حجة حتى ندخل تحت الحديث« افترقتاليهود إحدى وسبعين فرقة ،وافترقت النصارى اثنتين وسبعين فرقة ، وستفترق هذه الأمة ثلاثاً وسبعين فرقة كلها فى النار إلا واحدة،قلنا : من هميارسول الله ؟ قال : ما أنا عليه وأصحابي» وبعد هذه الآية والحديث لايجوز لنا إلا التزام النصوص والاتباع . اللهم ارزقنا الاتباع يا الله آمين .

١٢٤ س - فما تقول فى حديث ربيعة بن مالك الأسلمى رضى الله عنه قال«قال النبى صلى الله عليه وسلم سل . فقلت : أسألك مرافقتك فى الجنة . فقال ؛ : أو غير ذلك . فقلت : هو ذلك . قال : فأعنى على نفسك بكثرة السجود » رواهمسلم

ج ـ ليس في الحديث أنه توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم، وإنما كان رجلا خادماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأحسن خدمته لسيد البشر وأراد أن يجازيه بشيء مما يقدر عليه، وربيعة ما قصد خدمته لحاجة دنيوية وإنما قصد غرضاً أخرويا، وبين غايته في ذلك أنه الجنة لاغير، ولما علم النبي صلى الله عليه وسلم أن هذه رغبته طلب منه المساعدة على مطلوبه ودله على ماهو أعظم مساعدة بعد كلمة التوحيد وهي الصلاة وكثرة السجود لله

١٢٥ س ـ ما صفة التابعين والمتبوعين يوم القيامة ؟

ج ـ صفتهم براءة بعضهم من بعض يوم لا ينفع مخلوق مخلوقا

١٢٦ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

ج ـ الدليل قوله تعالى (إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب . وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا . كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وماهم بخارجين من النار)

وقال ابن عباس فى تفسير (وتقطعت بهم الأسباب) قال المودّة . وقوله تعالى (والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون . فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا أين كنتم تدعون من دون الله ، قالوا ضلوا عنا ، وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين . قال ادخلوا فى أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس فى النار كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى إذا ادّاركوا فيها جميعاً قالت أخراهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذاباً ضعفاً من النار . قال لكل ضعف ولكن لاتعلمون وقالت أولادهم لأخراهم فما كان لكم علينا من فضل . فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون) . وقوله تعالى (وبرزوا لله جميعاً فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعاً فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء ، قالوا لو هدانا الله لهديناكم ، سواء علينا أجزعنا أم صبرنا مالنا من محيص . وقال الشيطان لما قضى الأمر إن الله وعدكم وعد

الحق ووعدتكم فأخلفتكم ، وما كان لى عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لى ، فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ، ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى ، إني كفرت بماأشركتموني من قبل ، إن الظالمين لهم عذاب أليم) وقوله تعالى (ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا. ياويلتا ليتني لم أتخذ فلانا خليلا . لقد أضلنى عن الذكر بعد إذ جاءني ، وكان الشيطان للانسان خذولا . وقال الرسول يارب إن قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا . وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين ، وكفى بربك هاديا ونصيرا) وقوله تعالى (يوم تقلب وجوههم فى النار يقولون ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا . وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا . ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا) وقوله تعالى (ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين . قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم

عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين . وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار إذتأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أنداداً وأسرُّوا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الأغلال فى أعناق الذين كفروا ، هل يجزون إلا ما كانوا يعملون) والآيات فى صفة براءة التابعين من المتبوعين يوم القيامة كثيرة .

١٢٧ س ـ ماهو الخوف ؟

ج ـ جبن فى القلب .

١٢٨ س ـ كم أقسام الخوف ؟

ج ـ قسمان : اعتقادى ، وطبيعى .

١٢٩ س ـ ماهو الخوف الاعتقادى ؟

ج ـ هو الذى يخرج صاحبه من الملة .

١٣٠ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

ج ـ الدليل قوله تعالى (فلا تخافوهم وخافوني إن كنتم مؤمنين) وفى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيامة . ياعبدى لم ما نهيت عن المنكر لما

رأيته ؟ فيقول العبد : يارب خشية للناس . فيقول الله له : أنا أحق أن تخشى .

١٣١ س - ماهو الخوف الطبيعى ؟

جـ - هو الذى يصيب كل أحد حتى الأنبياء والرسل ، فإنه يجوز وقوعه عليهم

١٣٢ س - ما الدليل على ذلك ؟

جـ - الدليل قوله تعالى (فأوجس فى نفسه خيفة موسى) وقال أيضا (إنى أخاف أن يكذبون)

١٣٣ س - هل تنفع « لاإله إلاالله » قائلها يوم القيامة مطلقاً أو بشروط ؟

جـ - تنفعه يوم القيامة بشروط ، لا على إطلاقها

١٣٤ س - ماهى تلك الشروط ؟

جـ - الاعتقاد بها فى القلب ، والتلفظ بها للقادر ،ومعرفة معناها ، والإخلاص لله بها ، والكفر بكل ما يعبد من دون الله

١٣٥ س - ما الدليل على ذلك ؟

جـ - الدليل قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث عبادة بن

الصامت« من شهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ماكان من العمل » متفق عليه ، وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عتبان « فإن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله » وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال « من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل » وفي البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء مانوى . فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ماهاجر إليه »

١٣٦ س ـ ما الذي تفيده لا إله إلا الله ؟

ج ـ « لا إله » تفيد النفي ، و « إلا الله تفيدالإثبات

١٣٧ س ـ ما الذي تفيده « محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم » ؟

ج ـ تفيد بأنه رسول يصدق ولا يكذب ، ويطاع ولا

يعصى ، ويتبع ولا يخالف

١٣٨ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

جـ ـ الدليل قوله تعالى (وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين) وقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث (لايؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به)

١٣٩ س ـ ما حكم من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

جـ ـ حكمه التوقف عنه والحكم باسلامه ما لم يأت بما يناقض ذلك من قول أو فعل (واعتقاده إلى الله عزوجل)

١٤٠ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

جـ ـ الدليل قوله صلى الله عليه وسلم لأسامة بن زيد « كيف قتلته بعدما قال لا إله إلا الله ، فصار يكررها عليه حتى تمنى أسامة لو أسلم ذلك اليوم .

١٤١ س ـ ما حكم من أتى بما يناقض ذلك ؟

جـ ـ حكمه أنه كافر بالله مرتد عن الاسلام ، يستتاب على الأصح عندى ، فان تاب تاب الله عليه ، وإلا قتل كافراً والعياذ بالله من الكفر .

١٤٢ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

جـ ـ الدليل قوله تعالى (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ، ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم فى الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) وقوله صلى الله عليه وسلم « من بدل دينه فاقتلوه » رواه البخارى .

١٤٣ س ـ ماهو التوكل ؟

جـ ـ هو الاعتماد من حيث هو .

١٤٤ س ـ كم أقسام التوكل ؟

جـ ـ قسمان : جائز ، وغير جائز .

١٤٥ س ـ ماهو الجائز ؟

جـ ـ توكيل الرجل الرجل على ما يقدر عليه من مال وعيال ونحوهما .

١٤٦ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

جـ ـ الدليل كون الشارع وكل بعض أصحابه على خيبر ونحوها .

١٤٧ س ـ ما الذى لايجوز من التوكل ؟

ج ـ الاعتماد على غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله وحده

١٤٨ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

ج ـ الدليل قوله تعالى (وعلى الله فليتوكل المتوكلون ـ وعلى الله فليتوكل المؤمنون ـ وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ـ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ـ ومن يتوكل على الله فهو حسبه) وقوله (قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو فى ضلال مبين) .

١٤٩ س ـ ما حكم من توكل على غير الله فيما لا يقدر عليه أحد إلا الله سبحانه وتعالى ؟

ج ـ حكمه حكم الكافر بالله ، يستتاب وإلا قتل على كفره

١٥٠ س ـ ماهى الاستغاثة ؟

ج ـ طلب الغوث مما يخاف منه . ومن ذلك طلب كشف الشدة الواقعة من جدب ونحوه .

١٥١ س ـ ما الفرق بين الاستغاثة والدعاء ؟

ج ـ بينهما عموم وخصوص ، كل استغاثة دعاء وليس كل دعاء استغاثة .

١٥٢ س - هل تجوز الاستغاثة بغير الله أم لا ؟

ج - لاتجوز الاستغاثة إلا بالله وحده ، لأنها لاتكون إلا في الشدة ، ولأنها أشد من الدعاء الذى لايجوز لأحد إلا لله وحده ، ولكن تجوز لحى حاضر فيما يقدر عليه ، لقوله تعالى (فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه) الآية

١٥٣ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم) الآية وقوله (وقال ربكم أدعوني أستجب لكم) الآية وما رواه الطبراني باسناده : أنه كان فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « أنه لا يستغاث بى ، وإنما يستغاث بالله » وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الاستغاثة حق الله .

١٥٤ س - ماهو النذر ؟

ج - هو الايجاب ، وكلمة يستخرج بها من البخيل مالا

يريد إخراجه لولا ذلك النذر .

١٥٥ س - هل يجوز النذر لغير الله أم لا ؟

جـ - لايجوز النذر لغير الله .

١٥٦ س - ولم لا يجوز لغير الله ؟

جـ - لأن الله مدح فاعله وكل ما مدحه الله ففعله عبادة والعبادة لاتجوز لغير الله ، ولا تكون إلا لله وحده لاشريك له في عبادته ، كما أنه ليس له شريك في ربوبيته ولا في صفاته ولأن النذر تعظيم للمنذور له والتعظيم حق الله .

١٥٧ س - ما الدليل على أن النذر عبادة ؟

جـ - الدليل قوله تعالى (يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيرا) وهذا مدح من الله لصاحب النذر بوفائه ، ولاشك أن ما مدحه الله ففعله عبادة .

١٥٨ س - ماهي الإنابة ؟

جـ - هي رجوع الانسان عما كان عليه من ذنب بتوبة

١٥٩ س - من المالك للتوبة ؟

جـ - التوبة لله وحده لاشريك له فيها ، لأنها حق من

حقوقه ، ولأن الله مدح فاعلها وكل مامدحه الله ففعله عبادة كما ذكرناه .

١٦٠ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى (وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون . واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون . أن تقول نفس يا حسرتا على مافرطت فى جنب الله وإن كنت لمن الساخرين . أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين . أو تقول حين ترى العذاب لو أن لى كرة فأكون من المحسنين) .

١٦١ س - لمن يكون الحب ؟

ج - الحب المقتضى للذل والخضوع لا يكون إلا لله سبحانه وتعالى .

١٦٢ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) وقوله (ومن الناس من يتخذ من دون

الله أندادا) الآية .

١٦٣ س - إذا كان الحب لغير الله فهل ينفع صاحبه فى الآخرة أم لا ؟

جـ - لا ينفع صاحبه فى الآخرة ، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول « المرء مع من أحب » أى فى الآخرة ، وإذا أحب مسلم كافرا يكون معه يوم القيامة فى النار على هذا الحديث لأن الكافر لا يدخل الجنة أبداً ، وأما المسلم فيجوز دخوله فى النار على جرم وقع منه لكنه لايخلد ، نعوذبالله السميع العليم من النار وما يقربنا إليها . ما كان لله اتصل ودام ، وما كان لغير الله انقطع وانفصل ، وكل مالا يتصل ويدوم فليس فيه مصلحة أو مصلحته قليلة .

١٦٤ س - ما الدليل على أن الحب لا يكون إلا لله ؟

جـ - الدليل قوله تعالى (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب فى قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجرى من

تحتها الأنهار خالدين فيها ، رضى الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون) اللهم اجعلنا من المفلحين ولا تجعلنا من الخاسرين .

١٦٥ س ـ ماهو أعظم ما أمر الله به ؟

جـ ـ أعظم ما أمر الله به التوحيد ، وهو إفراد الله بالعبادة

١٦٦ س ـ ماهو أعظم ما نهى الله عنه ؟

جـ ـ أعظم ما نهى عنه الشرك ، وهو دعوة غيره معه

١٦٧ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

جـ ـ الدليل قوله تعالى (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا (ومن دعا مع الله غيره لم يعبده وحده .

١٦٨ س ـ ما الأصول الثلاثة التى يجب على الانسان معرفتها؟

جـ ـ معرفة العبد ربه ، ودينه ، ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم .

١٦٩ س ـ من ربك ؟

جـ ـ ربى الله الذى ربانى وربى جميع العالمين بنعمته ، وهو معبودى ليس لى معبود سواه .

١٧٠ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

جـ - الدليل قوله تعالى (الحمد لله رب العالمين) وكل ما سوى الله عالم ، أنا من جملة العالمين . وقوله تعالى (هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير) وقوله (ياأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ، إن الله كان عليكم رقيباً) وقوله تعالى (ألم يك نطفة من منى يمنى . ثم كان علقة فخلق فسوى . فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى)

١٧١ س - ما دينك ؟

جـ - دينى دين الاسلام ، وهو ما دل عليه الكتاب والسنة من عبادته وطاعته .

١٧٢ س - ما الدليل على ذلك ؟

جـ - الدليل قوله تعالى (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقوله (إن الدين عند الله الإسلام) وقوله

(فان تنازعتم فى شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) وقوله (وأن تطيعوه تهتدوا ، وما على الرسول إلا البلاغ المبين) وقوله صلى الله عليه وسلم « لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به » .

١٧٣ س - من نبيك ؟

ج - نبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب ابن هاشم ، وهاشم من قريش ، وقريش من العرب والعرب ذرية إسماعيل بن ابراهيم عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام .

١٧٤ س - ما الدليل على أنه نبي ؟ .

ج - الدليل قوله تعالى (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن) وقوله (ياأيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم) وقوله (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم) وقوله تعالى (ياأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ

عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير)

١٧٥ س - ما الدليل على أنه رسول الله ؟

ج - الدليل قوله تعالى (قل يا أيها الناس إنى رسول الله إليكم جميعاً) وقوله (ماكان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) وكان الله بكل شيء عليما)

١٧٦ س - بأى شيء نُبىء ؟

ج - نبيء باقرأ .

١٧٧ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - قوله تعالى (إقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم ، علم الإنسان مالم يعلم)

١٧٨ س - بأى شى أرسل ؟

ج - أرسل بالمدثر .

١٧٩ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى (يا أيها المدثر ، قم فأنذر ،

وربك فكبر ، وثيابك فطهر ، والرجز فاهجر ، ولاتمنن تستكثر ، ولربك فاصبر)

١٨٠ س - كم عمره صلى الله عليه وسلم ؟

ج - ثلاث وستون سنة

١٨١ س - متى فرض الله عليه الصلوات الخمس ؟

ج - بعد العشر التى دعا فيها ، وكان جميع مدة دعوته ثلاثاً وعشرين سنة

١٨٢ س - متى هاجر ؟

ج - بعد ثلاثة عشر عاماً من بعثته ، وأقام فى المدينة عشر سنين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وكل من اتبعه إلى يوم الدين .

١٨١ س - إلى كم تنقسم الأمة ؟

ج - إلى قسمين : أمة الدعوة ، وأمة الإجابة

١٨٤ س - ماهى أمة الدعوة ؟

ج - كل من كان فى زمنه فهو من أمة الدعوة ، إلى أن تقوم الساعة

١٨٥ س - ما الدليل على ذلك ؟

جـ - الدليل قوله تعالى (قل يا أيها الناس إنى رسول الله إليكم جميعاً)

١٨٦ س - ما هى أمة الإجابة ؟

جـ - كل من آمن به فهو من أمة الإجابة

١٨٧ س - ماهو أعظم حق بعد حق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم ؟

جـ - حق الوالدين أعظم حق بعد حق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم

١٨٨ س - ما الدليل على ذلك ؟

جـ - الدليل قوله تعالى (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً) قرن الله حق الوالدين بحقه

١٨٩ س - ماهى الاستعاذة ؟

جـ - الاعتماد والالتجاء من شر ما يخاف منه

١٩٥ س - ما الدليل على ذلك ؟

جـ - الدليل قوله تعالى (قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق . ومن شرغاسق إذا وقب . ومن شر النفاثات فى العقد . ومن شر حاسد إذا حسد) وقوله (قل أعوذ برب

الناس . ملك الناس : إله الناس من شر الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس . من الجنة والناس) .
وقوله تعالى (وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين . أعوذ بك رب أن يحضرون) .

١٩١ س ـ ما الفرق بين العياذة واللياذة ؟

جـ ـ العياذة تكون لدفع الشر ، واللياذة تكون الخير .

١٩٢ س ـ هل تجوز الاستعاذة بغير الله أم لا ؟

جـ ـ لاتجوز الاستعاذة إلا بالله وحده ، لأنه هو وحده القادر على ذلك .

١٩٣ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

جـ ـ الدليل قوله تعالى (فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) ولأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استعاذ بمخلوق أبدا ، والسنة متبعة .

١٩٤ س ـ ما هى الاستعانة ؟

جـ ـ طلب العون .

١٩٥ س ـ كم أقسام الاستعانة ؟

جـ ـ قسمان ، جائزة ، وغير جائزة .

١٩٦ س ماهى الجائزة ؟

جـ ـ طلب الرجل العون من أخيه فيما يقدر عليه ، مثل حمل متاعه على رأسه .

١٩٧ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

جـ ـ الدليل قوله صلى الله عليه وسلم « وأن تعين أخاك » الخ وقوله « والله فى عون العبد ماكان العبد فى عون أخيه ».

١٩٨ س ـ ماهى غير الجائزة ؟

جـ ـ طلب الرجل الاستعانة من غير الله فيما لا يقدر عليه أحد إلا الله مثل طلب شفاء المريض الذى لا يقدر عليه إلا الله وحده .

١٩٩ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

جـ ـ الدليل قوله تعالى (إياك نعبد وإياك نستعين) وقوله عليه الصلاة والسلام « إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله » .

٢٠٠ س - هل يجوز الحلف بغير الله أم لا ؟

جـ - لايجوز الحلف بغير الله .

٢٠١ س - ما الدليل على ذلك ؟

جـ - الدليل قوله عليه الصلاة والسلام « من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت » .

٢٠٢ س - هل الحلف بغير الله شرك كبير أو صغير ؟

جـ - إن قصد به التعظيم فكفر ، وإن لم يقصد به التعظيم فهو من أكبر الكبائر .

٢٠٣ س - ماهى الكبائر ؟

جـ - كل ماورد فيه لعن أو نار أو وعيد أو حد

٢٠٤ س - ما الدليل على ذلك ؟

جـ - الدليل قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من حلف بغير الله فقد كفر » أو « أشرك » رواه الترمذى وحسنه وصححه الحاكم ، وقال ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير قوله تعالى (فلا تجعلوا لله أندادا (قال . الأنداد هو الشرك أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء فى ظلمة الليل . وهو أن يقول :

والله وحياتك يافلانة وحياتى . وتقول لولا الكليبة هذه لأتانا اللصوص ولولا البط فى الدار لأتانا اللصوص . ولولا الله وفلان . لا تجعل فى مقالتك لولا فلان ، بل الله وحده ، هذا كله به شرك . وقال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه . لأن أحلف بالله كاذبا أحب إلى من أن أحلف بغيره صادقا . صدق ابن مسعود لأن ذلك يمين غموس وهذا شرك بالله، قال تعالى (ومن يشرك بالله فقد خسر خسرانا مبينا) وقال تعالى (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء، ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيداً) واليمين الغموس دون الشرك بالله مع كبره ، وفى الحديث « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى » ومن ذلك الحلف بغير الله ، ومن ألفاظ الحلف بغير الله الألفاظ الأعجمية التى يحلف بها باللغات الأخرى ويزعم كثير من علمائهم أنه ليس بحلف وهم مخطئون فى ذلك لأنهم يقصدون بهذه الكلمات تصديق المحلوف له كما يقصدون اسم الجلالة لذلك.

٢٠٥ س - إن قصد به التعظيم كتعظيم الله فما حكمه ؟

ج - يستتاب عن ذلك وإن تاب تاب الله عليه وإلا فهو مرتد كافر يقتل لكفره إن كان مسلما أولا .

٢٠٦ س - وإن لم يقصد به التعظيم فما حكمه ؟

ج - فهو من أكبر الكبائر ، وأمره صائر إلى مشيئة الله تعالى .

٢٠٧ س - هل يجوز لبس التميمة والحلقة والخيط ونحو ذلك لرفع بلاء أو دفعه أو طلب نفع أو إثباته أم لا ؟

ج - لايجوز لذلك كله .

٢٠٨ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى (قل أرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادنى الله بضر هل هن كاشفات ضره ، أوأرادنى برحمة هل هن ممسكات رحمته ، قل حسبى الله ،عليهيتوكل المتوكلون) قال بن كثير : أى لايستطيع شيئاً من الأمر . ويجب على المؤمن أن يتوكل على الله فى جميع أموره لا على غيره كما قال نبى الله هود عليه الصلاة والسلام حيث قال له

قومه (إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال إني أشهد الله واشهدوا أني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون . إني توكلت على الله ربي وربكم مامن دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم) وأنت يا مسلم كمثل نبينا هود فالزم التوكل على الله لا على غيره .

٢٠٩ س - ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فى الحلقة توجد فى يد رجل ؟

ج - عن عمران بن حصين رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا فى يده حلقة من صفر فقال «ماهذا» قال الرجل : من الواهنة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم « انزعها فانها لاتزيدك إلا وهناً ، فانك لو مت وهى عليك ما أفلحت أبداً » أى لأنه شرك بالله ، والمشرك لايفوز ، والفلاح هو الفوز بالظفر والسعادة بالجنة والنجاة من النار. تأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم ما أفلحت أبدا من الفلاح لكل مؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم إمافى أول السابقين وإما فى آخر الأمر وهو الخروج من النار ، وهـــذا الحديـــث فى معنى قولـــه تعـــالى (ومـــا

هم بخارجين من النار) أى أبداً لأنهم ماتوا على الكفر

٢١٠ س - ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في التميمة المعلقة

ج - عن عقبة بن عامر مرفوعا « من تعلق تميمة فلا أتم الله له ، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له ، وفى رواية « من تعلق تميمة فقد أشرك » .

٢١١ س - فماذا تقول فى قوله صلى الله عليه وسلم « فلا أتم الله له » ؟

ج - أقول إن هذه الكلمة لا تخلوا من واحدة من اثنتين : إما إخبار منه صلى الله عليه وسلم ، ومن أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لايتم له فويل له من العذاب . وإما دعاء ، ومن دعا عليه صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء له فويل أيضاً . وفى كل واحد منهما خسارة وندامة من تعليق التميمة التى لاينفع وجودها ولا يضر عدمها ، قال الله تعالى (وإن يمسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو ، وإن يردك بخير فلا راد لفضله ، يصيب من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم)

٢١٢ س - ولم لا يجوز لبس التميمة والحلقة والخليط ونحو ذلك ؟ .

ج - لأنه تعليق للقلب واعتماد على غير الله فيما لا يقدر

عليه أحد إلا الله وحده ، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع التمائم وهو لا يأمر بإضاعة المال ، بل نهى عن إضاعة المال بقوله « نهينا عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ،وإضاعة المال »

٢١٣ س ـ هل لا يجوز مطلقاً ، أم فيه تفصيل ؟

ج ـ لا يجوز مطلقاً

٢١٤ س ـ ألم يرخص بعض السلف بها بشرط كونها من القرآن أو نحو ذلك كالأدعية الجائزة ؟ وأما إن كانت من غير هذا النحو فمتفق على عدم جوازها عندهم ، ومحل الخلاف إن كانت من القرآن ونحوه ؟

ج ـ ليس لهم حجة فى ذلك ، مع أنه لم يثبت عنهم أيضا فيما بلغنا

٢١٥ س ـ ما الذى بلغكم ؟

ج ـ بلغنا أن عبد الله بن عمرو كان يعلقه على أولاده ، ويبيحه أيضاً أبو جعفر البارقى وأحمد فى رواية ، وحملوا حديث المنع على التمائم التي فيها شرك ، وعن عبد الله بن عكيم مرفوعا « من تعلق شيئاً وكل إليه » التعلق بكونه تارة

بالقلب وتارة بالفعل وتارة بهما ، وكل من تعلق على غير الله وكله إليه ، فمن تعلق بالله وأنزل حوائجه به والتجأ إليه وفوض أمره إليه ، كفاه الله سبحانه وتعالى وقرب إليه كل بعيد ويسر له كل عسير ، ومن تعلق على غير الله وكله الله إليه وخذله ولا يكون له من نصير

٢١٦ س - ولم قلت ليس لهم حجة لو ثبت عنهم ذلك ؟

جـ - لأن الشارع وهو النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلقه على نفسه ولا على أولاده ولا على أولاد بناته ولا أمر به ؛ وهو الذى أنزل عليه القرآن ، ولا علقه أصحابه على أنفسهم ولا على أولادهم . هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين . فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا ذلك أبداً فإن ما لم يصلح للأول لا يصلح للآخر اللهم ارزقنا اتباعهم آمين. ولأن الأحاديث التى فيها النهى عن التمائم عامة ليس فيها استثناء ، ولأن تجويز التميمة من القرآن يسبب وجود التمائم الأخر فيلتبس الامر ، فينفتح باب الشرك ، فوجب سدّ الذريعة الموصلة إلى ذلك .

٢١٧ س - ما الوارد من فعل عبد الله بن عمرو ، وهل هو

صحيح أم لا ؟

ج - فى قرة العيون أن الرواية بذلك ضعيفة أو لاتدل على هذا ، لأن فيها أن ابن عمرو كان يحفظه أولادهالكبار ويكتبه فى ألواح ويعلقه فى عنق الصغار ،فالظاهر أنه كان يعلقه فى اللوح ليحفظه الصغير ، لاعلى أنه تميمة ، والتميمة تكتب فى ورق لا فى لوح ، وبدليل تحفيظه الكبار. وكيف ما كان فهو عمل فردى من عبد الله بن عمرو ولا نترك لأجله حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل كبار الصحابة الذين لم يعملوا مثل عمل عبد الله بن عمرو رضى الله عنهم

٢١٨ س - هل من مخالف لهؤلاء فى جوازها أم لا ؟

ج - نعم ، قالت طائفة لايجوز ذلك وبه قال عبد الله ابن مسعود وابن عباس ، وهو ظاهر قول حذيفة وعقبة بن عامر وعبد الله بن عكيم ، وبه قال جماعة من التابعين من أصحاب ابن مسعود رضى الله عنه وأحمد فى رواية اختارها كثير من أصحابه وجزم بها المتأخرون واحتجوا بهذا الحديث وما فى معناه والحق معهم

٢١٩ س - ما حكم التميمة والخيط ونحوهما المعلق على الصبي؟

ج - حكمه أنه شرك بالله وإثم كبير ، والإثم والشرك على من علقها عليه لا على الصبي

٢٢٠ س - ولم يكون الشرك والإثم على من علقها عليه، ولا يكون على الصبي ؟

ج - لأن هذا إهانة لكلام الله ، والصبي لا يقدر على حفظ نفسه من المحظورات ، واحترام كلام الله واجب ، وذلك من الإيمان بالله ، وكذلك إهانة كلام الله حرام وذلك من الكفر بالله ، والصبي مرفوع عنه القلم حتى يبلغ ، والإثم على من يناوله إياه ، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم « رفع القلم عن ثلاث : عن النائم حتى يستيقظ ، وعن المجنون حتى يفيق ، وعن الصبي حتى يبلغ » .

٢٢١ س - هل تعليق التمائم ونحوها من الشرك الأكبر ، أو من الأصغر ؟

ج - مختلف في ذلك هل من الأصغر أو من الأكبر

٢٢٢ س - فما تقول أنت في ذلك ؟

جـ - أنا أقول - مع قلة علمي وفهمي - إن تعليق التمائم ونحوها من الشرك الأكبر ، لأنه هو ظاهر الأحاديث النبوية ، والتسليم لأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى من التفصيل بغير حجة من الله ولا من رسوله صلى الله عليه وسلم

٢٢٣ س - ما الدليل على ذلك ؟

جـ - الدليل قوله صلى الله عليه وسلم للرجل « فانك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبداً » رواه أحمد وقال . لابأس به. وقوله صلى الله عليه وسلم « من تعلق تميمة فلا أتم الله له ، وقد تقدم الكلام عليهما . وعن حذيفة أنه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه ثم تلا قوله تعالى (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) وحقيقة الشرك هو الكفر . وعن أبي بشير الأنصاري رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فأرسل رسولا أن « لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت » ، وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إن الرقى والتمائم والتولة شرك » أصل الشرك الكفر بالله . وعن عبد الله بن عكيم

مرفوعا « من تعلق شيئاً وكل إليه » رواه أحمد والترمذى.
وروى وكيع عن حذيفة أنه دخل على مريض يعوده، فلمس عضده فإذا فيه خيط ، فقال : ماهذا ؟ قال : شىء رقى لى فيه . فقطعه وقال : لو مت وهو عليك ما صليت عليك .
وفى رواية عن عقبة : من تعلق تميمة فقد أشرك .« قد » حرف تحقيق يدخل على الماضى والمضارع ، وإذا دخل على الماضى فمعناه التحقيق ، وهنا قد دخل على الماضى فلايحتاج إلى تأويل إلا بدليل عن الشارع ، وما هنالك دليل فيما أعلم

٢٢٤ س ـ ما الصفة التى يجوز لنا أن نتبرك بها من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ؟

ج ـ نتبرك من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم بالصفة التى تبرك بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، ولنا فيهم أسوة إن كنا مؤمنين

٢٢٥ س ـ ما الصفة التى تبرك بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ؟

ج ـ يقرأون على أنفسهم ، وبعضهم على بعض . مازالت هذه صفتهم حتى انقرضوا وذهبوا إلى رحمة الله .

اللهم اجعلنا فى آثارهم آمين .

٢٢٦ س ـ كم تعبد ؟

ج ـ واحداً .

٢٢٧ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

ج ـ الدليل قوله تعالى (قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) وقوله تعالى (وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه) وقوله تعالى (وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) وقوله تعالى (وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد فإياى فارهبون)

٢٢٨ س ـ اين هو ؟

ج ـ فى السماء .

٢٢٩ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

ج ـ الدليل قوله تعالى (أأمنتم من فى السماء أن يخسف بكم الأرض فاذا هى تمور . أم أمنتم من فى السماء أنيرسل عليكم حاصباً فستعلمون كيف نذير) وقوله صلى الله عليه وسلم للجارية « أين الله » قالت : فى السماء فقال لصاحبها « أعتقها ، فانها مؤمنة » وغير ذلك من الأدلة القاطعة .

٢٣٠ س - أين فى السماء ؟

ج - فوق السموات ، فوق عرشه المجيد .

٢٣١ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى (وهو الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام وكان عرشه على الماء) وقوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) .

٢٣٢ س - إذا فما معنى قوله تعالى (وهو معكم أينما كنتم)؟

ج - معناه : هو معنا بعلمه وسمعه وبصره ، لايخفى عليه تعالى شيء فى الأرض ولا فى السماء . أما سمعت أنه قال (استوى على العرش) فى سبعة مواضع من كتابه العزيز ، وهو أعلم بذاته وبغيره . أمـــا ترى الشمس والقمر والنجوم فى السماء وهى من أصغر خلقه بالنسبة إلى ملكوت السماء والأرض ، ومع ذلك ترى فى كل بلد من البلدان ، فما ظنك بخالقهن ؟

٢٣٣ س - ما حكم من لم يعتقد بأن الله فوق عرشه المجيد ؟

ج ـ حكمه أنه كافر بالصفات ، لأن استواءه على العرش صفة وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم ومن أنكرها فقد كذب الله ، وتكذيب الله كفر ، ومن أثبت صفات الله التي وصف بها نفسه ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم فقد آمن إيماناً كاملا ، وكذلك من أنكر صفة واحدة من صفات الله فقد كفر كفراً ظاهراً ، كمن أنكر ربوبيته وعبوديته . ونعوذ بالله من الأنكار .

٢٣٤ س ـ كم أقسام الأولياء ؟

ج ـ قسمان : ولى للرحمن ، وولى للشيطان .

٢٣٥ س ـ من هو ولى الرحمن ؟

ج ـ من آمن بالله واتقى محارمه .

٢٣٦ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

ج ـ الدليل قوله تعالى (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون ، الذين آمنوا وكان يتقون) وقوله (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ، والذين يؤمنون

بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ، أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون) وقوله (إن ولي الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين) وقوله (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) وأمثال هذه الآيات، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله لا ينظر إلى أموالكم ولا إلى صوركم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم »

٢٣٧ س - من هو ولى الشيطان ؟

ج - من أنكر شيئا مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عمل بما يخالفه ، كمثل من أنكر أن الله فوق عرشه المجيد

٢٣٨ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ، ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر) وقوله (إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه ، فلا تخافوهم وخافونى إن كنتم مؤمنين) وقوله (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ، والله يعدكم مغفرة منه وفضلا) وغير ذلك من الآيات القرآنية والأحاديث

٢٣٩ س ـ ما حكم أهل الطرق ، هل هم من أولياء الرحمن أم من أولياء الشيطان ؟

ج ـ بل هم من أولياء الشيطان .

٢٤٠ س ـ ولم قلت ذلك ؟

ج ـ لأنهم خالفوا الله وخالفوا رسوله صلى الله عليه وسلم الذى طاعته طاعة لله ومخالفته مخالفة لله

٢٤١ س ـ ولم قلت خالفوا الله وخالفوا رسوله صلى الله عليه وسلم ؟

ج ـ لأنهم أتوا بأذكار على صفات وهيئات لم يشرعها الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم

٢٤٢ س ـ هل كل الطرق باطلة أو بعضها دون بعض ؟ أفدنا أفادنا الله وإياك بالعلم النافع ؟

ج ـ كل طريق غير طريق الرسول صلى الله عليه وسلم باطل

٢٤٣ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

ج ـ الدليل قوله تعالى (وإن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) وقوله (وإن تطيعوه تهتدوا)

وأصحاب الطرق لم يطيعوه ، ولأجل ذلك لم يهتدوا ، وما على الرسول إلا البلاغ المبين وقد بلغنا صلى الله عليه وسلم البلاغ المبين ، ونشهد له بذلك يوم القيامة . وقوله تعالى(قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم) وقوله صلى الله عليه وسلم « لايؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به » والله لايغفر لأهل الطرق حتى يتوبوا عن طرقهم ويرجعوا إلى طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم ، لأن هذه الطرق ما أنزل الله بها من سلطان ، ولا أمر بها رسوله صلى الله عليه وسلم .

٢٤٤ س ـ ولم كانت باطلة ؟

ج ـ لأنها بدعيات ، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول « كل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار » ولأنها ليس لها أصل شرعى لا عن الله ولا عن رسوله صلى الله عليه وسلم ، وكل ماليس له أصل شرعى فهو باطل ، والدين بالاتباع لا بالاختراع . يا أهل الطرق هاتوا برهانكم عن الله أو عن رسوله صلى الله عليه وسلم بتصديق طرقاتكم .

٢٤٥ س ـ ما الدليل على بطلان طرقاتهم ؟

ج ـ الدليل قوله عليه الصلاة والسلام « من عمل عملا

ليس عليه أمرنا فهو رد » وفي رواية « من أحدث في أمرنا هذا ماليس منه فهو رد » ومعنى فهو رد أى إما على صاحبه لأن الدين قد تم ، وما تم فلا يمكن فيه الزيادة . أو معناه رد علينا بأنا لم نتم الدين في اعتقاده ، وهذا كفر بالله ونعوذ بالله من الكفر . وقال تعالى (ياأيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغنى الحميد) إيمانكم وكفركم سواء على الله في النفع والضر ، كما قال في الحديث القدسي « لم تبلغوا نفعي فتنفعوني ، ولم تبلغوا ضرى فتضروني » .

٢٤٦ س - كم أقسام البدع ؟

جـ - دينية ودنيوية . وكل بدعة في الدين ضلالة ، وكل بدعة دنيوية حسنة مادامت نافعة لعامة المسلمين كمثل هذه الطائرات والسيارات والبنادق ، لقوله تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) اللهم انصرنا على القوم الكافرين وعلى كل مخالف لدين الإسلام

٢٤٧ س - في أى درجة جعلت هذه الطرق من البدعيات على ما قلت ؟

ج ـ جعلتها من الضلالة

٢٤٨ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

ج ـ الدليل ما رواه مسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول : صبحكم ومساكم ، ويقول « أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد ، وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة »

٢٤٩ س ـ هل من تفاوت فى الضلالة بين أهل الطرق عندكم أم لا ؟

ج ـ نعم بينهن تفاوت فى الضلالة

٢٥٠ س ـ أيتهن أكبر ضلالة ؟

ج ـ طريقة التجانية أكبر ضلالة وكفراً وشناعة وقبحاً فيما عرفته من الطرق الخبيثة البعيدة عن الجنة القريبة إلى النار

٢٥١ س ـ ولم قلت ذلك ، أما قيل إنها أفضل طريقة فى الدين؟

ج ـ بل أقبح طريقة وضلالة فى الدين . أما سمعت ماقال فى كتاب جواهر المعانى . إن هذا الورد ادخره لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلمه لأحد من أصحابه لعلمه بتأخير وقته وعدم وجود من يظهره الله على يديه . وكذلك قال فى الجيش . وفى كلامه هذا تفضيله لنفسه على جميع الصحابة حتّى أبى بكر الصديق ، وفى ادعائه ادخار النبى صلى الله عليه وسلم له أنه يعلم الغيب وليس الأمر كذلك لقوله تعالى (قل لا يعلم من فى السموات والأرض الغيب إلا الله ومايشعرون أيان يبعثون) وفى جواهر المعاني . أن المرة الواحدة من صلاة الفاتح تعدل كل تسبيح وقع فى الكون وكل ذكر ودعاء كبير وصغير وتعدل من القرآن ستة آلاف . فهل ى الدنيا أقبح من هذه الكلمات ؟ كلا والله .

٢٥٢ س ـ هل يقدر مسلم أن يتكلم بمثل هذا الكلام القبيح الشنيع وهو عاقل ؟

ج ـ لا يقدر مسلم أن يتكلم بمثل هذا أبدا مادام عقله موجودا عليه .

٢٥٣ س - ما حكم من قال مثل هذا الكلام الشنيع ؟

ج - حكمه أنه مرتد إن كان مسلما أولا ، وإلا فهو على كفره جامد عليه وبئس ما كان عليه .

٢٥٤ س - ما حكم من صدقه ؟

ج - أنه مثله فى الارتداد والكفر الصريح الذى لا التباس فيه عند كل مسلم عرف الدين وجعل كتاب الله وسنةرسوله صلى الله عليه وسلم تحت عينيه واجتهد فى طلب فهمهما .

٢٥٥ س - هل صلاة الفاتح من القرآن أم لا ؟

ج - فى كتاب الافادة أن أحمد التجاني قال : من لم يعتقد أنها - أى صلاة الفاتح - من القرآن لم يصب الثواب منها . قبح الله ما قلت أيها التجاني ، وبئس وظيفتك أنت ومن معك ، ولاحول ولاقوة إلا بالله الذى أضلك عن الهدى ، وأرشد من شاء إلى الصراط المستقيم .

٢٥٦ س - هل كلامه هذا صحيح أم لا ؟

ج - غير صحيح ، ومن صحه فهو كافر كمثله .

٢٥٧ س - ولم قلت ذلك ؟

جـ ـ لأننا قرأنا القرآن أولا وآخرا ولم نجد فيه صلاة الفاتح كما زعم ، ولا بمعناها

٢٥٨ س ـ لعلها حديث قدسى وعبر عنه بالقرآن مجازاً ؟

جـ ـ ولا وجدناه فى الاحاديث أيضاً ولو موضوعاً

٢٥٩ س ـ أما قيل إن هذا الورد عن النبى صلى الله عليه وسلم وأنت تقول ولو موضوعاً ، فما حملك على هذا الكلام ؟

جـ . قيل إنه قال فى جواهر المعانى فى صفحة ٣٦ : لقن رب العزة جبريل عليه الصلاة والسلام ، وهو لقن النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو لقن على بن ابى طالب كرم الله وجهه ، وهو لقن ابنه الحسن والحسن البصرى وجميل بن زياد ، والحسن البصرى لقن حبيباً العجمى وهو لقن داود الطائى ، وهو لقن معروفاً بن فيروز الكرخى ، وهو لقن السرى بن المغلس السقطى ، وهو لقن الجنيد بن محمد سيد الطائفة البغدادية ، وهو لقن محمد البكرى ، وهو لقن وجيه الدين القاضى ، وهو لقن عمر البكرى ، وهو لقن أبا النجيب السهروردى وهو لقن قطب الدين الأبهرى ، وهو لقن ركن الدين محمد

النجاشى ، وهو لقن شهاب الدين الشيرازى ، وهو لقن سيدى جمال الدين التبريزى ، وهو لقن إبراهيم الزهدى الكيلاني ، وهو لقن محمد الخلوتى ، وهو لقن عمر الخلوطى ، وهو لقن محمد أبرم الخلوطى ، وهو لقن الحاج عز الدين ، وهو لقن صدر الدين البحيانى ، وهو لقن سيدى يحيى الباكونى ، وهو لقن محمد بهاء الدين الشروانى ، وهو لقن جلبى سلطان المقدس الشهير بجمال الخلوطى ، وهو لقن خير الدين النقادى ، وهو لقن الشيخ شعبان القسطمونى ، وهو لقن محيى الدين القسطمونى ، وهو لقن سيدى عمر الفؤادى ، وهو لقن وأرشد الشيخ إسماعيل الجرمى المدفون بقرب من مرقد سيدى بلال الحبشى رضى الله عنه بديار الشام ، وهو لقن وأرشد الشيخ على أفندى قرا باشا وتخفى عن والده الشيخ المصطفى الطيب أى هو الذى أجازه بالإرشاد ، وهو لقن وأرشد الشيخ مصطفى أفندى الأندوى ، وهو لقن وأرشد الشيخ عبد اللطيف الخلوطى الحلبى ، وهو لقن وأرشد قطب الوجود السيد مصطفي بن كمال الدين الصديقى

وهو لقن وأرشد الشيخ الحفنى ، وهو لقن وأرشد الشيخ محمود الكردى ، وهو لقن قطب زمانه فريد عصره وأوانه شيخنا وقدوتنا إلى الله مولانا أبا العباس أحمد بن محمد التجاني . هذه صفة وصوله إلى أحمد التجاني ، وهذا ومثله لايسمى حديثا أصلا حتى يقال إنه حديث موضوع لأن المحدثين يقولون فى أداء العلم : حدثنا أو أنبأنا أو أخبرنا أو سمعت أو قال أو عن ، وما سمعنا إسناد حديث بالتلقين أبدا إلا منك ، ولا ندرى هذا السند هل فى رجاله شياطين من الانس أو من الجن أو مخلوطون ، ولعلهم مخلوطون ، ولا نعرفهم أيضا كليا ، ولأن الحديث الموضوع يقال فيه فلان أو رجل صفته كذا وهو موضوع .

٢٦٠ س - فما تأريخ ولادة التجاني ؟

ج - فى جواهر المعاني صحيفة رقم ٢٠ ولد رضى الله عنه سنة ١١٥٠ هجرية .

٢٦١ س - متى توفى ؟

ج - فى جواهر المعاني فى صحيفة رقم ٢١ توفى رضى الله

عنه سنة ١١٩٦ .

٢٦٢ س - فعلى أى شيء تحملون هذا الكلام إذاً ؟

ج - هو قال هذا الكلام تعظيما وارتفاعا لنفسه .

٢٦٣ س - فما الجواب عندكم عن هذا الكلام إن كان من عند نفسه ؟

ج - إن كانت صلاة الفاتح أنزلت عليه بزعمه الفاسدفهو مدع أنه نبي ، وإن أمر بتعليمها للناس فيصير رسولا نبيا ، وهذا كلام يناقض قول الله تعالى (ماكان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما) وهذا جعل نفسه نبيا حيث ادعى أنه أنزل عليه بعد الرسول ورد أكبر من القرآن ، وجعل نفسه رسولا حيث ادعى أنه أمر بأدائه للناس ، وفضل نفسه على الرسول حيث عدل ورده مرة واحدة بستة آلاف من كتاب الله الذى أنزل على رسوله سيد الأولين والآخرين ، ومناقض لقول النبي صلى الله عليه وسلم ، « ولكن لا نبي بعدى » ، وهذا تكذيب للرسول صلى الله عليه وسلم ، والكذب مستحيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه معصوم ، وجائز على التجانى المغموس فى الكذب بدليل هذا المنقول عنه .

٢٦٤ س - هل صحيح أنه قال هذا الكلام أم لا ؟

جـ - الله سبحانه وتعالى أعلم بذلك هل خرج من فمه أم لا ، وإنما نقول إن ثبت أنه قال هذه الكلمات وما أشبهن فهو كافر ولاشك فى ذلك كما لاشك فى كفر أبى جهل وقارون وهامان وفرعون وأبى لهب ومسيلمة الكذاب. وإن لم يقل هذه الكلمات فله ثواب عظيم عند الله ،والذنب على من وضعه عليه لا عليه ولا علينا من ذلك الذنب شىء

٢٦٥ س - إذا لم يثبت هذا الورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فهل يجوز لأحد أن يأخذه أم لا ؟

جـ - لايجوز لأحد أن يأخذه أبدا .

٢٦٦ س - لأى شىء قلت لايجوز لأحد أن يأخذه ؟

جـ - لأنه ثبت لنا أنه بدعة وكذب وكفر وارتداد عن دين الاسلام الذى يودى بصاحبه إلى الجنة ويبعده عن النار

٢٦٧ س - فلأى شىء لايجوز لنا أخذه ونعبد الله به كما نعبده بالكتاب والسنة ؟

جـ ـ لأنه جاء فى حديث « وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار أى مع صاحبها ، وإذا كان فى النار مع بدعته فما فائدة العبادة بها إلا تعباً ومشقة .

٢٦٨ س ـ ما أوراد التجاني ؟

جـ ـ من جملتها قال فى جواهر المعانى صحيفة رقم ٩١ : أما أوراده رضى الله عنه التى لقن لكافة الخلق الذى رتبه له سيد الوجود وعلم الشهود هو : استغفر الله مئة مرة ، والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأى صيغة كانت مئة مرة ، ثم الهيللة مئة مرة . وهذه الاذكار بعينها هى التى رتبها له رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره بتلقينها لكل من طلبها من المسلمين على أى حالة كان كبيراً أو صغيرا ذكرا أو أنثى طائعا أو عاصيا لايمنعه من أحد طلبه منه

٢٦٩ س ـ فهل صحيح هذا الكلام أم لا ؟

جـ ـ غير صحيح والله ، ومن صححه فهو كمثله فى الكفر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده فى النار » وفى رواية « فليلج النار » والرسول صلى الله عليه وسلم ما كلف بالتبليغ إلينا بعد مماته بل فى

حياته فقط كما قال أبوبكر الصديق رضى الله عنه من كان يعبد محمد فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يموت أبدا . وقد انقطع عنا الوحى بعد خروج الروح من النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين) أى كمثل من يتبع طريقة التجانية فانه لاشك بأنه من الخاسرين

٢٧٠ س - أى صيغة أفضل من الصلاة على الرسول عنده ؟

جـ - قال فى جواهر المعانى : كون الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم بصلاة الفاتحة لما أغلق أفضل ، وأكمل لما فيها من الفضل العظيم والثواب الجسيم الذى لايقدر قدره إلا الذى امتن به من فيض فضله العميم . وهذا كذب وتكبر لأجل أن الله فضل رسوله عليه كما فضله على غيره . أيها المسلمون أين عقولكم وأفهامكم ؟ هل من أحد أفضل من رسول الله حتى تكون صلاته على الرسول أفضل من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى علمها لأصحابه وهم خير القرون ، وتقرأون أحاديث الرسول من حيث يقول ،

« من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » كمثل طريقة التجانية ، وكل من يتكبر ويفضل صلاته التى اخترعها من نفسه على صلاة رسول الله يحرقه الله بناره يوم القيامة إذا لم يتب عن ذلك .

٢٧١ س - ما حكم من دخل فى هذا الورد ثم تركه عندهم ، فهل هو مؤمن أو كافر ؟

ج - قال فى جواهر المعانى : ومن أخذ هذا الورد ثم تركه تركا كليا أو متهاونا به حلت به عقوبة ويأتيه الهلاك ، وهذا اخبار من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم لشيخنا رضى الله عنه ونصه صلى الله عليه وسلم : من أخذ عليك ذكرا فقل له فى وصيتك له : ذكرنا هذا عظيم ، وإياكم والتفريط فيه ، وإياكم وتركه ، لأن الصلاة على النبى عظيم وهى من باب الكمال وهى المدخل الأعظم ، ومن تركها لايجد بابا من غيرها يدخل عليه . أخسأك يا هذا المتكلم بهذا الكذب الذى ما أنزل الله به من سلطان ولا قاله نبى مرسل ، قال الله تعالى (إنك ميت وإنهم ميتون ، ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون)

وقد ثبت لنا بتاريخك الذى وجدناه فى جواهر المعانى أن بينك وبين النبى صلى الله عليه وسلم ألفاً ومئة وخمسين سنة ، فأين رأيته حتى قال لك هذا الكلام البهتان العظيم ، أو أنت أفضل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من الخلفاء وغيرهم ما رأوا النبى بعد موته رؤيا عين حتى يأمرهم أو ينهاهم إلا من رآه فى النوم لا يقظة ورؤية النوم لايحكم بها إلا رؤية الأنبياء لأن النبى صلى الله عليه وسلم يقول « إن عينى تنامان ولا ينام قلبى » وإنا نشهد الله بأنا تركنا وردك الخبيث بعدما دخلنا فيه ، ونرجو من الله الجنة ونعيمها بمنه وفضله ، وتهاوننا بوردك لكونه هو العقوبة التى ذكرت ، ومن كذب على الرسول صلى الله عليه وسلم فكيف لا يكذب للناس ليأكلهم بغير حق . وفى قولك : ذكرنا هذا عظيم . أن الرسول قاله غير صحيح ، لأن الرسول ما خصص أحداً بذكر دون أحد كما قاله على بن أبى طالب ، إذا فذكركم رذيل حقير . ولكن صدقت فى قولك إن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عظيم ، ولكن بالصلاة الواردة عنه لا بالبدعة التى لا أصل لها لا من الله ولا من

الرسول صلى الله عليه وسلم . نعم وهى من باب الكمال كما قلت ولكن بالألفاظ الواردة عن الشارع صلى الله عليه وسلم لا بألفاظك الكاذبة ، لأن الدين لا يكون بالكذب ولا يكون إلا بالحق من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وأنت ثبت لنا بالتاريخ أن بينك وبين النبي صلوات الله وسلامه عليه دهراً بعيداً فكيف تكذب عليه بعد موته ونصدقك ؟ وأما قولك ـ من تركها لا يجد باباً يدخل عليه ـ فهو كذب أيضاً لأن أخذه هو الذى يبعد العبد عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم ، وإنما يقرب الله العبد بالصلاة الواردة عنه ، ووردك كله باطل لا أصل له ولا يأخذه أحد فيموت عليه إلا حرم نعمة الآخرة ويكون شقياً

٢٧٢ س ـ ولم قلت له ـ ووردك كله باطل ـ وهو مشتمل على الذكر والاستغفار والهيللة والصلاة ؟

ج ـ نعم اشتمل على هذه الأذكار ، ولكن خرج عن صفة الذكر المشروع

٢٧٣ س ـ ولم قلت خرج عن المشروع ؟

ج ـ لأنه جعل له عدداً مخصوصاً كما مر ، وأوقاتاً مخصوصات من حيث جعل وقته بعد صلاة الصبح إلى وقت

الضحى وبعد صلاة العصر إلى صلاة العشاء ، ومن فاته فى هذين الوقتين لعذر فالنهار كله له وقت والليل كذلك، ومن فاته فى ورد فليتـداركه على ممر الدهر ، وهـذا كله بدعة لا أصل له فى الدين . فإن قال قائل هو من الدين فقل له فليأت بدليل من الكتاب والسنة المعروفين عند كل مسلم بأنه من الدين إن كان من الصادقين ، قال الله تعالى (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) وأنت لست من الصادقين فى وردك هذا ، بل أنت من الكاذبين فى وظيفتك هذه .
وقال فى الرماح حزب الرحيم الجزء الثاني : لايشرب ولى ولايسقى إلا من بحرنا من نشأة العالم إلى النفخ فى الصور . قال فيه : إذا جمع الله تعالى خلقه فى الموقف ينادى مناد بأعلى صوته يسمعه كل من فى الموقف : يا أهل المحشر هذا إمامكم الذى كان مددكم منه . وقال فيه روحه صلى الله عليه وسلم وروحى هكذا مشيراً بأصبعيه السبابة والوسطى ، وروحه صلى الله عليه وسلم تمد الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، وروحى تمد الأقطاب والعارفين والأولياء من الأزل إلى الأبد . وقال فيه : قدماى هاتان على رقبة كل

ولى لله تعالى من لدن آدم إلى النفخ فى الصور . وقال فيه : إن مقامنا عند الله فى الآخرة لا يصله أحد من الأولياء ولا يقاربه من كبر شأنه ولا من صغر ، وإن جميع الأولياء من عصر الصحابة إلى النفخ فى الصور ليس فيهم من يصل مقامنا . وقال فيه : أعمار الناس كلها ذهبت مجاناً إلا أعمار أصحاب الفاتح لما أغلق فقد فازوا بالربح دنيا وأخرى ولا يشغل بها عمره إلا السعيد . والحاصل أنى أردت أن أتتبع جواهر المعانى والرماح تبييناً للجهال على أن طريقة التجانية غير صحيحة . وبعد ذلك رأيت أنه كله لعب فى الدين وتركته ، لأن اللعب فى الدين كفر بالله ولا أحب أن أكون مثله ، ونعوذ بالله من الشيطان الرجيم من الكفر ومن طريقة التجانية وما نحا نحوها . والحاصل كثير ممن يدعى الإسلام والعلم لا يفرقون بين الحق والباطل ، وقد تعلموا كتباً وقصائد أخذوا ما وجدوا فيها من حق وباطل كمثل حاطب الليل فى الظلمة يأخذ ما وقعت عليه يده كمثل جواهر المعانى ، وجميع كتب التجانية ، وقصيدة البردة مع مافيها

من الكفر الصريح ومن ذلك قوله :

يا أكرم الخلق مالى من ألوذ به

سواك عند حلول الحادث العمم

فقد جمع فى هذا البيت الاستعانة والاستغاثة والالتجاء والرغبة إلى غير الله ،وهذه الأشياء كلهالله وحده،وصرفها لغير الله شرك بالله العظيم . قال تعالى (وقال ربكم ادعونى أستجب لكم ، إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين) وقال تعالى (قل إنما أدعو ربى ولا أشرك به أحداً) . وقال أيضاً أى البوصيرى :

إن لم تكن فى معادى آخذاً بيدى

فضلا وإلا فقل يا زلة القـــدم

فهذا مناقض لقوله تعالى (يوم لاتملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله) وقوله تعالى (قل لا أملك لنفسى نفعاً ولا ضرا إلا ماشاء الله ، ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء ، إن أنا إلا نذير وبشير لقوم

يؤمنون) وقوله تعالى (قل إنى لا أملك لكم ضراً ولا رشداً قل إنى لن يجيرنى من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحداً . إلا بلاغاً من الله ورسالاته) وقوله تعالى (وإليه يرجع الأمر كله ، فاعبده وتوكل عليه ، وما ربك بغافل عما تعملون) . وقال أيضاً أى صاحب البردة :

فأن من جودك الدنيا وضرتها
ومن علومك علم اللوح والقلم

هذا هو الكفر الذى لا التباس فيه عند كل موحد بالله سبحانه وتعالى ، لأنه مناف لقوله تعالى (قل لايعلم من فى السموات والأرض الغيب إلا الله ، وما يشعرون أيان يبعثون) وقوله (وعنده مفاتح الغيب لايعلمها إلا هو ويعلم مافى البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين) والمقصود بيان أن البردة حرام قراءتها لأنها مملوءة بالكفر الصريح الذى لا إشكال فيه لمن فتح الله بصيرته كما قال تعالى (فانها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور) . اللهم لا تعم أبصارنا ولا قلوبنا يا الله .

قال إمام المسلمين فى عصره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله عليه :

الحق شمس والعيون نواظر لكنها تخفى على العميان

٢٧٤ س ـ ماهى البدعة ؟

جـ ـ ما اخترع فى الدين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يكن من هدى الخلفاء الراشدين .

٢٧٥ س ـ ما مثال ذلك ؟

جـ ـ مثل هذه الطرق التى ليس لها أصلا لا كتاباً ولا سنة

٢٧٦ س ـ هل فى البدعة حسنة كما يقول بعض الناس ؟

جـ ـ الرسول صلى الله عليه وسلم يقول « وكل بدعة ضلالة » ولم يفصل لنا فى ذلك ، ولكن أقول : إن كان لابد من حسنة فمن فعل الخلفاء الأربعة ، لقول عمر أمير المؤمنين خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة التراويح جماعة « نعمة البدعة هذه » سماها بدعة لكونها لم يأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم ، ومدحها لموافقتها فعل النبي صلى الله عليه وسلم وعملنا بها ، وسماها حسنة لقول النبي صلى الله عليه وسلم « عليكم بسنتى وسنة الخلفاء

الراشدين من بعدى »

٢٧٧ س - هل يجوز أخذ الأجرة على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ؟

ج - لا يجوز أخذ الأجرة فيه ، لأنه أمر واجب على كل مسلم عرفه وقدر عليه .

٢٧٨ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى (وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين) ، وقال تعالى (أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) الآية ، ومن أخذ أجرته على العمل الواجب عليه فقد أخذ ثوابه الأخروى ، وقال تعالى (من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه ، ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله فى الآخرة من نصيب) وإنما الجائز فى الأمر بالمعروف المساعدة فى الله لقول الله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) كما تجوز مساعدتهم من بيت المال بقدر الكفاية ، وكذلك كل عمل بر يريد به صاحبه وجه الله الكريم لا يجوز فيه أخذ الأجرة الدنيوية ، كما قال تعالى

(لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوالله واليوم الآخر) والذى يأخذ الأجرة فى الأعمال الواجبات ليس له ثواب عند الله يوم القيامة لأنه قد قدم له أجرته . اللهم اجعل أعمالنا خالصة لوجهك الكريم .

٢٧٩ س ـ ماذا يفعل بالميت عند إحضاره إلى دفنه ؟

ج ـ إذا حضره الموت استقبل القبلة ، وإذا قبض غمض عيناه ، ثم يغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن .

٢٨٠ س ـ هل يجوز قراءة شيء عليه من القرآن عند احتضاره أم لا ؟

ج ـ لا يجوز أن يقرأ عليه شيء من القرآن ، لا عند احتضاره ولا عند غيره ، إلا فى الصلاة فيقرأ عليه فيها الحمد فى التكبيرة الأولى فقط لاغير .

٢٨١ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

ج ـ ما رواه طلحة بن عبد الله بن عوف قال : صليت خلف ابن عباس رضى الله عنه على جنازة فقرأ فاتحةالكتاب فى الركعة الأولى فقال : لتعلموا أنها سنة ، والسنة عنده

طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٨٢ س - ولم لا يجوز قراءة شيء عليه من القرآن ؟

جـ - لأنها لم يفعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم على أحد ولا فعلوها عليه ، ولا فعلها بعضهم على بعض ، دع ما يريبك إلى مالا يريبك ، السنة بالاتباع لا بالاختراع .

٢٨٣ س - ألم يأت فى حديث « اقرأوا على موتاكم يس »؟

جـ - حديث ضعيف لم يثبت ن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٨٤ س - ولم قلت لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليهوسلم؟

جـ - لأنه جاء بطريق أبى عثمان عن أبيه وهو مدار الحديث ، وقد أعله ابن القطان بالاضطراب والوقوف ، وبجهالة أبى عثمان وأبيه كليهما ، ونقل عن الدارقطنى أنه قال : هذا حديث مضطرب الاسناد ومجهول المتن ولا يصح وأبو عثمان المذكور غير النهدى —

٢٨٥ س - أما قيل إن ابن حبان صححه ؟

جـ - قيل إنه صححه ، ولكن مراده المحتضر لا بعد الدفن ، وقد قدمنا لك أنها لم يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم ولا فعلها

الصحابة ، فدع ما يريبك إلى مالا يريبك تنج من الهفوات

٢٨٦ س - هل تجوز قراءة مثل يس وتبارك الذى بيده الملك عند الدفن تحت رجلى الميت أو على رأسه أم لا ؟

ج - لايجوز شيء من قراءة القرآن تحت رجلى الميت ولا على رأسه ، بل كل ذلك بدعة وضلالة ، والسنة بالاتباع فمن اتبع السنة فقد هدى ومن خالفها فقد غوى

٢٨٧ س - فما السنة إذاً ؟

ج - السنة أن يحثوا عليه تراباً ثلاث مرات عند الدفن لمن أمكن له ذلك ، ويقفوا عنده بعد الدفن ، ويدعوا له ، ويسألوا له الثبات : وهذا هو المستحب لمن تيسر له ذلك ، اللهم وفقنا بالصواب

٢٨٨ س - ما الدليل على حثو التراب ؟

ج - الدليل على ذلك ما رواه عامر بن ربيعة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على عثمان بن مظعون ، وأتى القبر فحثى عليه ثلاث حثيات وهو قائم ، رواه الدارقطنى

٢٨٩ س - ما الدليل على الوقوف للدعاء ؟

جـ - الدليل ما رواه عثمان رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال : « استغفروا لأخيكم ، واسألوا له التثبيت ، فإنه الآن يسأل » رواه أبو داود وصححه الحاكم

٢٩٠ س - ما حكم التلقين الذى يفعله الناس للميت بعد دفنه؟

جـ - التلقين نحن نعده فى البدعيات لأنه ليس فيه حديث صحيح ، وإنما جاء فيه حديث غير صحيح ، والتلقين عبادة والعبادة لا تكون إلا على اليقين . وانظر للحديث سبل السلام كتاب الجنائز صحيفة ٩٢

٢٩١ س - ما يقال عند المحتضر ؟

جـ - يندب أن يقال عنده لا إله إلا الله بلا تكثير عليه بترديدها عليه إن قالها ، إلا أن يشتغل بغيرها بعد ماقالها فيندب ترديدها حينئذ لتكون آخر كلامه

٢٩٢ س - ما الدليل على ذلك ؟

جـ - الدليل قوله صلى الله عليه وسلم « من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة » وقوله « لقنوا موتاكم

لا إله إلا الله » رواه مسلم .

٢٩٣ س ـ ما الذى يندب أن يقال عند وضعه فى قبره ؟

ج ـ لا بأس أن يقال . بسم الله وعلى ملة رسول الله

٢٩٤ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

ج ـ ما رواه ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « إذا وضعتم موتاكم فى القبور فقولوا باسم الله وعلى ملة رسول الله » أخرجه أحمد وأبو داود والنسائى وصححه ابن حبان وأعله الدارقطنى بالوقف ، وقال الشيخ حامد ورجح النسائى وقفه على ابن عمر إلا أن له شواهد مرفوعة

٢٩٥ س ـ هل تجوز الصدقة عن الميت بعد موته ؟

ج ـ يجوز لأهله أو غيرهم أن يتصدقوا له من خصوص أموالهم سواء ورثوا ذلك المال عن نفس الميت أم لا ،وأما تراص أقرباء الميت ووضع اليد على طراقيهم وتخصيص الصدقة فى ثالث يوم ـ وسابع يوم ـ والأربعينيات ـ فهذه كلها بدعيات وضلالات ما أنزل الله بها من سلطان ولا شرعها نبى مرسل .

٢٩٦ س - ما الدليل على جواز الصدقة إذا كان المال لهم ؟

ج - الدليل : سأل سعد بن عبادة الأنصارى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له : إن أمي افتلتت نفسها ولم توص ، وأظنها لو تكلمت تصدقت ، أفلها أجر إن تصدقتُ عنها؟ قال « نعم » متفق عليه ، ولم يقيد له النبي صلى الله عليه وسلم بزمن ولا بمكان ولا بوقت ولا بجنس شيء من الأشياء ولا بنوع من الأنواع ، بل أطلق له جواز ذلك بغير تقييد ، فلينظر المتصدق ماهو أيسر له وأفضل عنده فيتصدق به ، قال الله تعالى (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) .

٢٩٧ س - متى يتصدق له إذاً ؟

ج - الصدقة ليس لها زمن مخصوص من ليل أو نهار ، بل عند التيسير .

٢٩٨ س - ما صفة زيارة القبور ؟

ج - صفتها أن يستقبل الزائر القبر ثم يسلم عليه بنحو قوله : السلام عليكم يا أهل القبور ، يغفر الله لنا ولكم ، أنتم سلفنا ونحن بالأثر . أو يقول : السلام على أهل الديار من

المسلمين والمؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ،أسأل الله لنا ولكم العافية . أو يدعو بنحو هذا ، ولا يشترط الطهارة فى ذلك ، بل الطهارة مندوبة فى زيارة القبور .

٢٩٩ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

ج ـ الدليل ما رواه سليمان بن بريدة أن أباه رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذاخرجوا إلى المقابر أن يقولوا « السلام عليكم يا أهل الديار من المسلمين والمؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، نسأل الله لنا ولكم العافية » رواه مسلم . وعن ابن عباس رضى اللهعنهما قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور أهل المدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال « السلام عليكم يا أهل القبور ، يغفر الله لنا ولكم ، أنتم سلفنا ونحن بالأثر » رواه الترمذى وقال حديث حسن . وفى حديث أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج من الليل إلى المقبرة وسلم ورجع ولم يثبت لنا أنه توضأ .

٣٠٠ س ـ هل يطلب الزائر من أهل القبور الدعاء والبركة والأموال والأولاد والزوجات وما أشبه ذلك كما يفعلونه

الآن فى زماننا هذا أم لا ؟

جـ - لايجوز له أن يطلب من أهل القبور شيئاً مالا قايلا ولا كثيرا

٣٠١ س - ولم لايجوز أن يطلب منهم ؟

جـ - لأنهم هم المحتاجون ، ولا يدرى الزائر ما صفتهم فى القبور ، ولأنه ليس فى أيديهم شىء ولا لهم محل سلف لدينار ولا لدرهم ولا حبة ، إلا ماقد أسلفوه . ولا يدرى هل هم مفرحون أو معذبون ، وأنت تضحك منهم بقولك يا فلان أعطنى كذا وكذا ، أو أنا أريد كذا وكذا ،ولأنه ماشرع لنا طلب شىء ما منهم ، حتى لو عرفنا صفتهم بالفرح والسرور كمثل الأنبياء والرسل والشهداء .

٣٠٢ س - ولم قلت أنا أضحك منهم ، مع أنى أتبرك بهم وأطلب منهم الحاجة ؟

جـ - لأنك إذا سألت مسكيناً وأنت ترى عليه أثر الفقر أصبحت مستهزئاً به ، لأن الإنسان يطلب عادة ممن يرى عليه أثر الغنى ، وصاحب القبر لايرى عليه أثر الغنى بل

يرى عليه أثر الفقر .

٣٠٣ س - هل يجوز للميت أن يتصدق بجميع ماله عندموته أم لا ؟

ج - لايجوز له ذلك

٣٠٤ س - أى شيء يجوز له أن يوصى به ؟

ج - يجوز له أن يوصى بثلث ماله فما دونه

٣٠٥ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل : ما رواه سعد بن أبى وقاص رضى اللهعنه قال : قلت يارسول الله أنا ذو مال ، ولا يرثنى إلا إبنة لى واحدة ، أفأتصدق بثلثى مالى ؟ قال : لا. قلت أفأتصدق بشطر مالى ؟ قال : لا . قلت أفأتصدق بثلثه ؟ قال «الثلث ، والثلث كثير إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس » وثبت بهذا الحديث أن المريض ليس له من ماله إلا الثلث فما دونه . وعن معاذ بن جبل رضى اللهعنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله تصدق عليكم بثلث أموالكم عند وفاتكم زيادة فى حسناتكم» رواه

الدارقطنى .

٣٠٦ س - وإذا أوصى بجميع ماله بعد موته فما الحكم فى ذلك بعد وفاته ؟

ج - تنفيذ الوصية فى ثلث ماله فقط ، ولا يزاد عليه إلا برضى الوارثين إن كانوا راشدين .

٣٠٧ س - وإذا عين أشخاصاً بأن لهم كذا وكذا ثم مات ، فما الحكم فى ذلك ؟

ج - كل ذلك يرجع إلى الثلث

٣٠٨ س - إذا كان الذين أوصى لهم بالوصية وصيتهم أكثر من الثلث فما الحكم فى ذلك ؟

ج - يتحاصصون فيه بقدر حصصهم .

٣٠٩ س - وإذا كان له عبيد ليس له مال غيرهم وعتقهم عن دبر ، فما حكمهم بعد موته ؟

ج - يثلثونهم ثم يقرع بينهم فيعتق منهم الثلث بالقرعة .

٣١٠ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل ما رواه عمران بن حصين رضى الله عنه :

أن رجلا أعتق ستة مماليك له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثاً ثم أقرع بينهم فعتق اثنين وأرق أربعة وقال له قولا شديدا . رواه مسلم .

٣١١ س - ولم لاتجوز هذه المسألة ، أعنى مسألة الميت إذا تصدق بجميع ماله عند احتضاره ؟

ج - لأنه لما رأى على نفسه أمارات الموت أدركه الحسد والبغض ويريد أن يضيع حقوق الناس من غير حق شرعى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ولا تحاسدوا ولاتدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخوانا » نعوذ بالله من الحسد لأنه هو الذى أهلك إبليس اللعين حين حسد أبانا آدم عليه الصلاة والسلام .

٣١٢ س - وإذاً يجوز له إذا لم يكن له وارث يحسده أن يوصى بجميع ماله ؟

ج - لايجوز له أيضا ، لأن الميت ليس له فى ماله إلا الثلث بنص الرسول صلى الله عليه وسلم كما تقدم ، ولأن السلطان ولى من لا ولى له ويجعله فى بيت المال إن كان هناك بيت مال ، لأنه لعامة المسلمين ، والموصى له من جملتهم . وإن لم يكن هناك بيت مال فليتصدقوا به على

الفقراء والمساكين .

٣١٣ س - وإذا وقع ذلك ونزل فما حكمه ؟

ج - ترده الشريعة المحمدية البيضاء إلى حقه وهو الثلث

٣١٤ س - فما حكم التصاوير ؟

ج - حكمها التحريم بنص الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومن يطع الرسول فقد أطاع الله ومن يعص الرسول فقد عصى الله

٣١٥ س - ما نص الرسول صلى الله عليه وسلم فى ذلك ؟

ج - نصه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قال الله تعالى : ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقى ، فليخلقوا ذرة ، أو ليخلقوا حبة ، أو ليخلقوا شعيرة » أخرجاه .
ولهما عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله » . ولهما عن ابن عباس رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كل مصور فى النار ، يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها فى النار » ، ولهما عنه مرفوعا « من صور صورة فى الدنيا كلف أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ » . ولمسلم عن

أبى الهياج الأسدى قال : قال لى على رضى الله عنه : ألا أبعثك على ما بعثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن لاتدع صورة إلا طمستها ، ولا قبراً مشرفا إلا سويته.

وهذه الأحاديث الصحاح كلها تدل على تحريم الصور ، والزجر عنها . اللهم نجنا من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا . ومن جملة نصه صلى الله عليه وسلم « لعن الله المصورين » غير ذلك . واللعن الطرد والبعد عن رحمة الله ، فمن طرده الله عن رحمته فليس له نصيب فى الآخرة ، والدنيا فانية على كل حال قال تعالى (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام)

٣١٦ س - ما حكم من فعل له ذلك وهو راض ؟

ج - حكمه أنه مثله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لعن الله من أحدث أو آوى محدثا » وهذا مثله . وقال أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضى الله عنه : لو اجتمع عليه أهل صنعاء لقتلتهم به . أو كما قال . والذى يدفع الدراهم والدنانير ويسعى فى تحصيل الصورة ليفعل له ذلك فقد دخل تحت الحديث .

٣١٧ س - ما حكم من فعل به ذلك بغير رضا ؟

جـ - حكمه أنه برىء من ذلك ، ولكن لايدخلها فى بيته إلا إذا قطع رأسها

٣١٨ س - ولم لا يدخلها فى بيته ؟

جـ - لأن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة ولا كلب بنص الرسول صلى الله عليه وسلم

٣١٩ س - إن ناسا يقولون لاتضر الصورة إذا لم تكن تامة ولا لها ظل ولا جسم ؟

جـ - هذا رأيهم ، والنبى صلى الله عليه وسلم لم يفصل لنا ولاخصص فى ذلك شيئا ، قل لهم هاتوا برهانكم فى كتاب الله أو فى سنة رسوله إن كنتم صادقين ، وإلا فاتقوا الله فيما يأمركم به وينهاكم عنه نبيه صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا ، واتقوا الله إن الله شديد العقاب) ومما نهاكم عنه التصوير ، وإنما نقلنا عنه تركها فى بيوتنا إذا قطعنا رأسها أو ممتهنة فى وسادة أو فراش . والاتباع للمسلم أولى له فى كل شىء من الرأى الذى لا أصل له قال تعالى : (فان لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ،ومن

أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ، إن الله لايهدى القوم الظالمين) أى لأنفسهم بالمخالفة لما أتاهم به نبيهم ، قال تعالى (قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما)

٣٢٠ س - وإذا أمر أمير المسلمين بفعل التصاوير فهل يجوز للمسلمين أن يطيعوه فى فعلها أم لا ؟

ج - لايجوز لهم ذلك

٣٢١ س - فما الذى يصنعونه إذاً ؟

ج - يجتمع علماء المسلمين جميعهم على أمير المسلمين ويفهمونه بتحريم ذلك ، ولا يزالون به ليلا ونهاراً ، حتى يفهم ويرجع إلى الحق ، لأن الهداية فى يد الله ، ولأن أمير المسلمين لايخالف الحق إن شاء الله . اللهم اهدنا وأصلح ولاة أمورنا لنا وأصلحنا لهم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « وكلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته . والإمام راع ، وهو مسئول عن رعيته . والرجل راع على أهل بيته ، وهو مسئول عن رعيته ، وكلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته »

٣٢٢ س ـ ولم قلت لايجوز فعل التصاوير ولو أمر به أمير المسلمين ؟

ج ـ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول « لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق » وإنما الطاعة فى المعروف ، وهذه من أكبر معصية للخالق ، لأن فاعلها لايخلو إما أن يعتقد تحريمها ويفعلها وهذا من أكبر الكبائر ، وإما أن يعتقد تحليلها ويفعلها فهذا كفر بالله والعياذ بالله من الكفر

٣٢٣ س ـ فما تقول فى الدخان ؟

ج ـ أقول فيه التحريم ، ولاشك لنا فى ذلك ، ولا لنا تردد فى تحريمه

٣٢٤ س ـ فما حجتك فى ذلك ؟

ج ـ من حجتى قول الله تعالى (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إن الله لايحب المسرفين) ومن لايحبه الله فبغضه حاصل له ، وهذا سبب لدخوله النار . أيها الإخوان وأى إسراف أشد من الدخان من حيث أن شارب الدخان لا يخلو من واحد من اثنين : إما أن يكون غنياً أو فقيرا ، فان

كان غنياً فانه وضع نعمة أنعم الله بها عليه فى غير موضعها بأن يحرقها أو يدخل فيها رمادا ثم يجعلها فى فيه الشريف وهو أشرف مكان فى جوارحه السبع ، فلا هو لبسها ولا تصدق بها ولا جعلها فى وجه من الوجوه التى أمره الله أن يجعلها فيه وضيعها فى غير حق شرعى ، قال الله تعالى (ولتسألن يومئذ عن النعيم) أى يوم القيامة ، ومن جملة ذلك مايضيعه فى الدخان . وإن كان فقيراً فلا بد أن يكون محتاجاً لم إلى هذه النعمة ، لأنه ربما يكون جائعاً أو عطشانا أو عريانا أولا سكن له ولو بالكراء ، فاذا حصل قليلا من نعمة أنعم بها الله عليه رحمة له حسد نفسه ثم يحرقها بالنار أو يدخل فيها رماداً من تراب ، وهذه إهانة لنعمة الله وضد لما أمر الله به فى قوله (واشكروا لى) الآية - ثم يجعلها فى فيه أشرف مكان شرفه الله من جوارحه ، فقد صار بفعله هذاسفيها بعدما كان عاقلا ، قال تعالى (ليس لهم طعام) أى يوم القيامة (إلا من ضريع لايسمن ولا يغنى من جوع) ، الضريع نوع من الشوك لاترعاه دابة لخبثه ، وذلك مثل

الدخان فى الخبث ، فانه لايسمن ولايغنى صاحبه من الجوع ، وقال تعالى (كلوا من الطيبات واعملوا صالحا) وقال تعالى (ويحل لهم الطيبات) الآية . وأنتم أيها المسلمون تشهدون كلكم بأن الدخان ليس من الطيبات فلا يكون بنص حلالا بل من الخبيثات ، لأنه يوجع الصدر ويجلب السعال ويغير رائحة الفم ويغير الأسنان ويؤذى المسلمين بالريح المنتن ويؤذى ملائكة الرحمن عند قراءة القرآن ولابد لكل مسلم من قراءة القرآن ولو بالحمد فقط لأن الصلاة لاتصح إلا بالقراءة ومن أقلها أم القرآن . وقال الرسول صلى الله عليه وسلم « من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يؤذينا بريح الثوم » أو كما قال . والدخان أشد أذية من الثوم والبصل والكراث المذكورات فى الحديث . وفى الحديث النهى عن أكل كل مسكر ومفتر رواه أبو داود ، والتنباك مسكر فى بعض الأحيان ، وأنا شهدت بذلك على نفسى لأنه أسكرني من المغرب إلى المغرب حتى فاتتنى خمس صلوات ما صليتهن أبدا ، وسبب ذلك أن طبقاً جففت فيه دخناً مبلولا قد وضع فيه قبله تنباك ونسيت

ذلك ، فهل من مسلم يقول بتحليل مثل هذا ؟ كلا . إلا إذا كان مجنوناً والمجنون له حكم آخر .

٣٢٥ س ـ ما حكم حالق اللحية ؟

جـ ـ حالق اللحية منافق فاسق خارج عن طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ، والفاعل والمفعول في ذلك سواء الفاعل الحالق والمفعول المحلوق له ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لعن الله من أحدث أو آوى محدثاً » ولم يفرق بينهما في الدعاء فدل على استوائهما ، إلا إذا كان الفاعل مجبوراً على ذلك أو المفعول به .

٣٢٦ س ـ ماهو النفاق ؟

جـ ـ النفاق مرض يوجد في القلب بقلة أو كثرة حسب ما كان عليه صاحبه .

٣٢٧ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

جـ ـ الدليل قوله تعالى (في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون) وقال تعالى

(ويقول الذين في قلوبهم مرض ماذا أراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « علامة المنافق أربعة : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان ، وإذا خاصم فجر ، وإذا تمت هذه الشروط في شخص فقد تمت فيه شروط النفاق ، وإذا نقص شيء من هذه الشروط فعلى حسب ما كان فيه من النفاق ، نعوذ بالله من النفاق .

٣٢٨ س - كم أقسام النفاق ؟

جـ - قسمان : عملى واعتقادى .

٣٢٩ س - ماهو النفاق العملى ؟

جـ - يعلم من قوله صلى الله عليه وسلم «علامة المنافق أربعة إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان ، وإذا خاصم فجر » . وإن وجد فيه شيء من هذه الأشياء وجد فيه نوع من أنواع النفاق ، وإن تمت فيه هذه الأشياء فقد تم فيه النفاق فيصير منافقاً كاملا . ومن ذلك مافى قوله تعالى (إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم ، وإذا قاموا إلى

الصلاة قاموا كسالى) الآية .

٣٣٠ س ـ ماهو النفاق الاعتقادى ؟

جـ ـ هو إظهار الإيمان مع إضماره للكفر

٣٣١ س ـ ماهو الفسق لغة وشرعاً ؟

جـ ـ الفسق هو الخروج عن طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ، فالخاضع عن أمر الله تعالى فاسق شرعاً ولغة لقوله تعالى (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه) ومعنى الآيةخرج عن الطاعة لأمر ربه . وقال تعالى(ياأيها الذين آمنوا إنجاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين . واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم فيكثير من الأمر لعنتم ، ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه فيقلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة ، والله عليم حكيم) وقد ذكرالشيخ أحمد الدهلوى فى الحقائق النقلية والعقلية أن الإمام القرطبي قال فيأحكام القرآن : إنالفسق فيعرف الاستعمال الشرعى

هو الخروج من طاعة الله عز وجل ، فقد يقع على من خرج بكفر وعلى من خرج بعصيان . وقال الإمام الشوكاني في فتح القسير . وهذا أنسب بالمعنى اللغوى ، ولا وجه لقصره على بعض الخارجين دون بعض . وقال الزمخشرى ، وحقق الحنفى والبيضاوى الشافعى . أن الفسق فى اللغة وفى الشريعة هو الخروج عن طاعة الله تعالى وطاعة رسوله المصطفى بارتكاب الكبيرة التي من جملتها الإصرار على صغيرة. وله طبقات ثلاث : الأولى : التغابى ، وهو أن يرتكبها أحياناً مستقبحاً إياها . الثانية : الانهماك ، وهو أن يعتاد ارتكابها غير مبال بها ، الثالثة : الجحود وهو أن يرتكبها مستصوباً إياها وثبت بهذه الأدلة أن شارب الدخان وحالق اللحية فاسقان

٣٣٢ س ـ هل تجوز إمامته أم لا ؟

ج ـ لاتجوز إمامته ولا شهادته ولاصحبته خليلا لك ، لقول الرسول عليه الصلاة والسلام « المرء مع من أحب » وإذا قدمته إماماً لك فقد عظمته وتعظيمه لايجوز

٣٣٣ س ـ ولم قلت إنه فاسق ؟

جـ - لأنه خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى طاعته طاعة لله ، وعصيانه عصيان لله ، أيها الإخوان ، والله الذى لاإله إلاهو ما قصدت بهذه الكلمات اللواتي جمعت فى هذا الكتاب إلا نصيحة لله تعالى لا لحاجة أخرى ، والله يشهد بذلك كما قال تعالى (وكفى بالله شهيدا) وكما قال العبد الصالح (إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب) وأنا كذلك يا إخواني

٣٣٤ س - ماذا قال أهل المذاهب الأربعة فى حكم إمامة الفاسق سواء كان فسقه بشرب دخان أو حلق لحية أو غير ذلك من ارتكاب المحرمات ؟

جـ - قالوا بمنعه

٣٣٥ س - ما نص الحنفية ؟

جـ - قالت الحنفية : تكره إمامة الفاسق تحريما ، لأنه لايهتم لأمر دينه ، وتقديمه للإمامة تعظيم له وليس هو من أهل التعظيم ، قاله فى الهداية . وقال ابن الهمام فى فتح القدير : قال أصحابنا لا ينبغى أن يقتدى بالفاسق . وقال التفتازاني فى

شرح العقائد : ولا كلام فى عدم جواز الصلاة خلف الفاسق وقال الحلبي الصغير فى (شرح منية المصلى) : يكره عند الحنفية تقديم الفاسق كراهية تحريم

٣٣٦ س - ما نص المالكية فى إمامة الفاسق سواء كان فسقه بشرب الدخان أو حلق اللحية أو غير ذلك من المنكرات؟

ج - قالت المالكية : تكره إمامة الفاسق بناء على أن العدالة شرط كمالٌ فى الإمام ، وقيل تبطل صلاته بناء على أن العدالة شرط صحة . وقال فى بدائع الصنائع : قال الإمام مالك لاتجوز الصلاة خلف الفاسق . ووجه قوله أن الإمامة من باب الأمانة ، والفاسق خائن ولهذا لاشهادة له لكون الشهادة من باب الأمانة . وقال الحطاب فى شرح مختصر خليل : سئل ابن أبى زيد عمن يعمل المعاصى هل يكون إماماً ؟ فأجاب : أما المصر والمجاهر فلا تجوز وسئل عمن يعرف منه الكذب العظيم والقتات كذلك هل تجوز إمامته؟ فأجاب : لايصلى خلف المشهور بالكذب . والقتات أى النمام والمعلن بالكبائر مثلا بحلق اللحية وشرب الدخان ،

وسئل عبد المنعم عن الصلاة خلف الفاسق ، فأجاب : ظاهر المذهب يستوجب إعادة الصلاة لمن صلى خلفه . وعن الأبهرى : يعيد أبداً . وظاهر الجرحة أى الفسق بالجراح - كحالق اللحية مثلا - لاتجوز إمامته للناس وإن رضوه ، لأن فيه تهويناً على أهل المعاصى وتعزيزهم فى المعصية

٣٣٧ س - ما نص عليه الشافعية ؟

ح - المشهور عند الشافعية كراهية إمامته ، فقد نقل العلامة الشروانى فى حاشيته على شرح التحفة عن البرماوى أنه يحرم على أهل الصلاح والخير الصلاة خلف الفاسق والمبتدع ونحوهما لأنه يحمل الناس على تحسين الظن بهم

٣٣٨ س - ما نص الحنابلة ؟

ج - المشهور فى مذهبهم أنه لاتصح إمامة الفاسق ، وهو من أتى كبيرة أو داوم على صغيرة ولو لمثله ، لأن الفاسق لا يقبل خبره لما فى دينه فأشبه الكافر ، ولأنه لا يؤمن على شرائط الصلاة إلا إن خيف أذاه فيصلى خلفه دفعا للمفسدة وتعاد إلا فى صلاة الجمعة والعيد إذا تعـــذرت

صلاتهم خلف غيره فتصح إمامته للضرورة . قاله في الوجيز وفي المبدع . وقال في كشاف القناع وفي شرح المنتهى : إنه لا تصح إمامة فاسق مطلقاً أي سواء كان فسقه بالاعتقاد أو بارتكاب الأفعال المحرمة ، هذا ما في إرشاد الحلق . هذا ماقاله أهل المذاهب الأربعة ، ومن جملة ذلك حالق اللحية وشارب الدخان اللذان والف المسلمون من يفعلهما حتّى أباحها كثير منهم ، ومن حيث كان حالق اللحية وشارب الدخان خرجا من طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلق اللحية وشرب الدخان فانهما فسقا شرعاً ولغة كما ذكرناه ، قال تعالى (يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً) وحلق اللحية من غرور الشيطان وقال (لأتخذن من عبادك نصيباً مفروضا . ولأضلنهم ولأمنيهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً) . وحلق اللحية من تغيير خلق الله الذى حرم الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم

٣٣٩ س - ما حد اللحية التى لايجوز حلقها ؟

ج ـ جميع اللحية لايجوز حلقها ولا التعرض لها أبداً

٣٤٠ س ـ ما حجتك فى ذلك ؟

ج ـ حجتى نهى الشارع عن ذلك بقوله « أعفوا اللحى وقصوا الشوارب » وقال الشيخ أحمد الدهلوى : والتحليق من شعر الخدين والصدغين إلى ما تحت الأذنين ، ومن شعر العنفقة والشعر الثابت تحت الذقن والحنك إلى أسفل اللحيين ولا تبقى إلا كخيط أسود أو أبيض على عظيم الذقن إلى منتهى العارضين يميناً وشمالا ، وهيئة اللحية هذه لاريب أنها داخلة فى المنهى عنه ، وأنهم قد حلقوا ماهو داخل فى حد اللحية لغة وشرعا ، وقد دخلوا من أجلها فى التشبيه بالمجوس واليهود ولو بالقدر المشترك الذى شابهوهم فيه ، فان كان كفراً فكفر وإن كان معصية أو شعاراً لها كان حكمه كذلك قاله الإمام ابن تيمية . وكذلك صلاتهم خلف من جعل لحيته كالخيط المذكور لاتصح ولو كان الإمام لمثله إن صلى فيعيد صلاته بموجب حكم المذهب الحنبلى . فحد اللحية لغة وشرعا طولا من العنفقة أى من الشعر النابت على الشفة السفلى

مع شعر الذقن إلى الشعر النابت تحت الذقن وعرضا من شعر العارضين والخدين أى شعر جانبي الوجه مع الصدغين إلى ما تحت الحنك الأسفل من الشعر ، فهذا كله لحية . قال فى لسان العرب : اللحية اسم يجمع من الشعر ما ينبت على الخدين والذقن . وقال فى تاج العروس والقاموس : اللحية ماينبت على الخدين والذقن ، وهى اسم لما ينبت من الشعر على العارضين والذقن ، فالخد هو ما يبدأ من أنف الإنسان عن اليمين والشمال إلى جانبي عارض الوجه ، وأما العارض فقال فى مجمع البحار وفى النهاية : العارض من اللحية ماينبت على عرض اللحى فوق الذقن ومنه فمسحت على عارضيها أى جانبي وجهها فوق الذقن إلى تحت الأذن ، قال النووى فى شرح المهذب : أما شعر العارضين ففيه وجهان الصحيح الذى قطع به الجمهور أن له حكم اللحية ، وأما الذقن فقال الذى فى القاموس وفى لسان العرب : الذقن مجمع اللحيين من أسفلهما . وقال فى تاج العروس : والذقن ماينبت على مجمع اللحيين من الشعر . وقال إمام اللغة أبو عبيدة : الذقن مجمع أطراف اللحيين . وأما الحنك فقال فى تاج العروس :

الحنك هو الأسفل من طرف مقدم اللحيين من أسفلهما .
وقد جاء ما نقلنا موافقاً لما ورد فى اللغة فى حد اللحية
حيث أنه لم يأت شىء عن النبى صلى الله عليه وسلم من
تغيير اللحية عن صفتها التى جعلها الله زينة لصاحبها ، بل
أمر الشارع بتوفيرها وإبقائها على حالها كما ثبت عنه صلى الله
عليه وسلم . واللحية تشتمل على شعر الخدين والعارضين
طبقاً لحديث أنس رضى الله عنه حيث قال : كانت لحيته
صلى الله عليه وسلم قد ملأت من هاهنا إلى هاهنا .. وأمر
أنس يديه على عارضيه - رواه ابن عساكر فى التاريخ فى
باب سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، والشعر النابت
تحت الذقن والحنك أيضاً من اللحية ، فقد روى أبو نعيم عن
عائشة رضى الله عنها قالت : كان أكثر شيبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى لحيته حول الذقن ، ذكره المناوى
فى حاشيته على شمائل الترمذى . وقال السبكى فى شرح أبى
داود : فيفهم منه أنه لايجوز حلق ما تحت الذقن وتحت الحنك
من الشعر ، والأمر كذلك وقد نقل عن الإمام مالك كراهيته

حتى قال إنه من فعل المجوس . نعوذ بالله من فعل غيرنا

٣٤١ س - ما صفة لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

ج - قد روى مسلم فى صحيحه عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير شعر اللحية وفى مسلم أيضا عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : كان فى لحيته صلى الله عليه وسلم شعرات بيض . وقال عمر رضى الله عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كث اللحية . قالت عائشة رضى الله عنها : كان كث اللحية تملأ صدره . وقال أبو معمر قلنا لخباب : أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الظهر والعصر ؟ قال نعم . فقلنا له : بم كنتم تعرفون قراءته ؟ قال باضطراب اللحية . رواه البخارى فى صحيحه . فهذه الأحاديث صحيحة صريحة فى إثبات لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد خاطب الله المسلمين بقوله (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) ونحن من جملة من خوطب بذلك ، اللهم ارزقنا الاتباع .

٣٤٢ س - ما حكم من تشبه بقوم ؟

ج - من تشبه بقوم فهو منهم .

٣٤٣ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من تشبه بقوم فهو منهم » أخرجه أبو داود وأحمد وصححه ابن حبان . وله شواهد ، ومن شواهده ماأخرجه أبو يعلى مرفوعا من حديث ابن مسعود : من رضى عمل قوم كان منهم . وقال محمد بن إسماعيل : والحديث دال على أن من تشبه بالفساق كان منهم أو بالكفار أو بالمبتدعين فى أى شىء مما يختصون به من ملبوس أو مركوب أو هيئة . قالوا فاذا تشبه بالكافر فى زى واعتقاد أن يكون مثله كفر ، فان لم يعتقد ففيه خلاف بين الفقهاء ، منهم من قال يكفر وهو ظاهر الحديث ، ومنهم من قال لايكفر ولكن يؤدب. انتهى كلامه . ومن التشبه حلق اللحية فان حالق اللحية كالمخنث الذى لاينسب إلى الرجال ولا إلى النساء بل هاهنا وهاهنا ، لأن صورته صورة الرجال وذقنه ذقن النساء

٣٤٤ س - حتى حلق اللحية وشرب الدخان يدخلان تحت قولك « من تشبه بقوم فهو منهم » ؟

ج - حتى فيهما ، لأن اثبات اللحية من الدين وحلقها ضد للدين .

٣٤٥ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - ما رواه الإمام أحمد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « أعفو اللحى وجزوا الشوارب ولا تشبهوا باليهود والنصارى » وروى الترمذى مرفوعا « ليس منا من تشبه بغيرنا لاتشبهوا بهم » وروى الطبراني مرفوعا لما فتح مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله ورسوله حرم شرب الخمر وثمنها » وقال « قصوا الشوارب واعفوا اللحى ، ولا تمشوا فى الأسواق إلا عليكم الإزار ، إنه ليس منا من عمل بسنة غيرنا » الحديث . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بمخالفتهم حتى قالوا : ما يدع من أمرنا شيئا إلا خالفنا فيه .قال الله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ، ومن يتولهم منكم فانه منهم ، إن الله

لا يهدى القوم الظالمين) . وحالق اللحية متشبه بغيرنا ومخالف للمسلمين . من جالس جانس وحالق اللحية مجانس لغيرنا فى الصفة

٣٤٦ س - هل هنالك دليل يدل على وجوب إعفاء اللحية وعلى تحريم احفائها ؟

ج - نعم . قد ثبت حرمة حلق اللحية بالنصوص الصريحة وبالأدلة من أئمة المذاهب الأربعة ، وقد ذكرنا دليل كل واحد منهم ، وكذلك النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم قد قدمناها ، ومن جملة النصوص أيضا قوله صلى الله عليه وسلم « جزوا الشوارب وأرخوا اللحى وخالفوا المجوس » رواه مسلم ، وروى أحمد وقال « يامعشر الأنصار قصوا الشوارب ووفروا اللحية وخالفوا أهل الكتاب » وروى أحمد والضياء المقدسى ، وقال « خالفوا المشركين ووفروا اللحية واحفوا الشوارب » رواه البخارى ومسلم ، وقال

« احفوا الشوارب واعفوا اللحى » رواه البخارى ومسلم ، وقال ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرباحفاء الشوارب وباعفاء اللحية رواه مسلم فى صحيحه ، وقد قدمنا ما يكفى من أقوال أهل المذاهب الأربعة ، وأصبح حالق اللحية شبيها باليهود والنصارى والمجوس والمشركين لأجل هذه الأحاديث .

٣٤٧ س - أما قيل يجوز حلق ما تحت اللحية ؟

ج - ذلك بهواهم لابنص من الشارع ،والشارع الرسول صلى الله عليه وسلم ولم ينقل عنه من ذلك شىء

٣٤٨ س - ولم قلت : بهواهم لا بنص الشارع ؟

ج - لأن النبى صلى الله عليه وسلم هو الشارع وكان كبير اللحية وهو الذى نهانا عن حلق اللحية ولم يستثن شيئا لهايجوز حلقه فيها ولا حلقها هو فيما وصل الينا من أحاديثهولاحلقها أصحابه الذين أمرنا باتباعهم ، والدين بالنقل عن النبى صلى الله عليه وسلم لا برأينا ، ولو كان هناك شىء يجوز حلقه من اللحية لاستثناه ولم يتركه مجملا علينا ، ففى شرح مسلم

أن معنى الأحاديث الواردة فى إعفاء اللحية تركها على حالها ، وهذا هو الظاهر الذى يظهر لنا فى أمره ونهيه صلى الله عليه وسلم ، وقال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى عن ابن دقيق العيد أنه قال فى تفسير الإعفاء بالتكثير من إقامة السبب مقام المسبب ، لأن حقيقة الإعفاء الترك ، وترك التعرض يستلزم تكثيرها ، وهو بمعنى « وفروا اللحى » وهو الصواب . وقال النووى فى شرح مسلم : المختار ترك اللحية على حالها وأن لا يتعرض لها بتقصير شىء . وقال ولى الدين العراقى : أستدل بهذه الأحاديث الجمهور على أن الأولى ترك اللحية ، ومن يتعرض لها بحلق فعليه بالدليل إن كان من المسلمين ، وإلا فليتق الله وليجتنب التعرض لخلق الله التى جملك بها وفرق بها بينك وبين النساء .

٣٤٩ س - أنت تقول لاتجوز إمامة حالق اللحية ، فماتقول فى حديث أبى هريرة مرفوعا « صلوا خلف كل بر وفاجر » وحديث ابن عمر مرفوعا « صلوا وراء من قال لا إله إلا الله »؟

جـ - أما معناهما فهو ظاهر ، ولكنهما ضعيفان ولم يثبتا عن النبي صلى الله عليه وسلم

٣٥٠ س - ولم قلت إن هذين الحديثين ضعيفان، ولم تقل بصحتهما ؟

جـ - لأن حديث أبي هريرة منقطع لايحتج به ، قال بانقطاعه الذهبي في المهذب ، وجزم الحافظ ابن حجر بانقطاعه وقال : أخرجه الدارقطني من عدة طرق كلها ضعيفة واهية جداً ، وقال العقيلي : ليس لهذا المتن إسناد يثبت ، وللبيهقي في هذا الباب أحاديث كلها ضعيفة غاية الضعف؟ وأصبح مافيه حديث مكحول عن أبي هريرة ولكن قال الدارقطني ليس فيه شيء يثبت ، ومكحول لم يدرك أبا هريرة. وقال الحاكم : هو حديث منكر . وأما حديث ابن عمر فقد قال فيه الحافظ الهيثمي : وفي هذا الحديث محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب . وقال النووي في شرح المهذب : هذا الحديث ضعيف ، ورواه البيهقي والدارقطني من طرق كثيرة

ثم قال : ليس منها شيء يثبت

٣٥١ س - فما تقول فى حديث على ابن ابى طالب رضى الله عنه مرفوعا « لا يؤمنكم ذو جرأة فى دينه ؟ »

ج - وهو أيضاً ضعيف لايصح الاحتجاج به ، وإذا ضعفت الروايات من الجانبين وتعارضت سقطت الجميع إذا لم يكن هناك ترجيح لأحد الجانبين

٣٥٢ س - لو صح هذان الحديثان أعنى حديث أبى هريرة وحديث ابن عمر فما تقول ؟

ج - أقول ليسا على العموم ، بل مخصص بالأمير الفاجر وأئمه الجور فقط كما دل عليه بقية الحديث، وهو بتمامه : « صلوا خلف كل بر وفاجر وجاهدوا مع كل بر وفاجر» رواه البيهقى فى السنن بسند منقطع ، فظاهره دال على تخصيص جواز الصلاة خلف المسلم الفاجر إذا كان من الأمراء كما يؤيده حديث جابر مرفوعا « لايؤمن فاجر مؤمنا إلا أن يقهره بسلطان أو يخاف سيفه ، أو سوطه » رواه ابن ماجه

بسند ضعيف ، ويؤيده أيضاً حديث صحيح عن أبى هريرة مرفوعاً « سيليكم بعدى ولاة فاسمعوا لهم وأطيعوا فيما وافق الحق ، وصلوا وراءهم ، فإن أحسنوا فلهم ولكم ، وإن أساءوا فعليهم ، فإن خرجوا عن الإسلام فلا يطاعون » رواه الدارقطني . ويؤيده أيضاً حديث صحيح عن قبيصة بن وقاص مرفوعا « يكون عليكم أمراء بعدى يؤخرون الصلاة ، فهى لكم فى الثواب كصلاتهم فى أول الوقت ، لأن تأخيركم تبع لهم ، وهى عليهم فى الوزر لتقصيرهم عن أدائها فى وقتها المختار فصلوا معهم ما صلوا إلى القبلة ، رواه أبو داود . أنظر (الحقائق النقلية والعقلية فى بيان اللحية) للشيخ أحمد الدهلوى تستفيد إن شاء الله إن كنت تريد ذلك .

٣٥٣ س - هل يجوز أن يكون حالق اللحية مؤذنا أم لا؟

ج - كما لاتجوز إمامته كذلك لايجوز كونه مؤذنا

٣٥٤ س - ولم لا يجوز ذلك ؟

ج - لأنه خائن ، والخيانة نقض ما جعل عليه أميناً ،

سواء كان فى أمور الدين أو الدنيا ، وسواء كان النقض بلسان أو بعين أو بفعل ، فإذا كف لسانه وأومأ بعينه إلى مالا يحل له فقد خان من قبل العين ، وإن كان بالعين فخائن بالعين وإن كان باللسان فخائن باللسان ،وإن كان بالقلب فخائن بالقلب ، ومهما كان فهو خائن .

٣٥٥ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

جـ ـ الدليل قوله تعالى (يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور) ، وقال تعالى (ياأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) ، وقد نقل الخازن الشافعى عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال : لا تخونوا الله بترك فرائضه ، ولاتخونوا الرسول بترك سننه ، وقال الشوكاني : لاتخونوا بارتكاب معصيته ، ولا تخونوا أماناتكم ، وهى مايخفى عن أعين الناس من أداء المطلوبات وترك الممنوعات. وقال الإمام قتادة : اعلموا أن دين الله أمانة فأدوا إلى الله ما ائتمنكم عليه من فرائضه وسنن رسوله صلى الله عليه وسلم

وهل حالق اللحية قد أدى الأمانة التى ائتمنه الله ورسوله عليها من إعفاء اللحية وقص الشوارب أم لم يؤد الأمانة ؟ الجواب أنه والله الذى لا إله إلا هو ما أدى ذلك .

٣٥٦ س - ما الذى يفعل بالشوارب ؟

ج - تقص ، وقد قدمنا من الأحاديث فى ذلك مايكفى ولا يحتاج إلى التكرار

٣٥٧ س - ما حكم من يترك الشوارب ولا يقصها ؟

ج - إنه مخالف لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم مثل حالق اللحية فى جميع ما قدمناه فيه

٣٥٨ س - وهل تجوز إمامته أم لا ؟

ج - لاتجوز إمامته ولا شهادته ولا صحبته لغير ضرورة شرعية ، أما الضرورات فإنها تبيح المحظورات .

٣٥٩ س - ولم قلت ذلك ؟

ج - لأنه عاص لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم عصياناً ظاهراً لا شبهة فيه ولا إشكال

٣٦٠ س ـ هل هذا العصيان يخرجه من الدين أم لا ؟

جـ ـ كل ما لم يعتقد العبد تحليله مما نهى الله ورسوله عنه من الذنوب لايخرجه من الدين ، ولكن من أكبر الكبائر التى لايغفرها الله إلا بالتوبة أو بمشيئته تعالى لقوله جل وعلا (ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) ، وإن اعتقدتحليله بعد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم فقد خرج من الدين لأنه أحل ما حرمه الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ،قال تعالى (وإنا وإياكم لعلى هدى أوفى ضلال مبين) ومعلوم عند كل مسلم أن الرسول مع أصحابه ومن تبعهم على الهدى ، وغيرهم فى ضلال مبين

٣٦١ س ـ ما علامة الخير ؟

جـ ـ علامة الخير التفقه فى الدين ، وهو الفهم فى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

٣٦٢ س ـ ما الدليل على ذلك ؟

جـ ـ الدليل قوله صلى الله عليه وسلم « من يرد الله به خيراً

يفقهه فى الدين » اللهم فقهنا فى دينك تفقهاً نافعاً

٣٦٣ س - ما علامة ذلك ؟

ج - علامة ذلك أن ترى الرجل يراجع الكتاب والسنة فى جميع أمور دينه ، ولا يقلد دينه على غيرهما

٣٦٤ س - ما حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ؟

ج - حكمها الوجوب على كل مسلم فى عمره أن يصلى ويسلم عليه ولو مرة واحدة ، وكذلك إذا ذكر عنده ، وفى الصلاة وما أشبه ذلك . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صلى علىّ مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا » وقال أيضا « رغم أنف رجل ذكرت عنده ولم يصل علىّ »

٣٦٥ س - ما الدليل على ذلك ؟

ج - الدليل قوله تعالى (إن الله وملائكته يصلون على النبي ، ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) اللهم صل وسلم على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

٣٦٦ س - ما معنى الصلاة ؟

جـ - الصلاة ثناء الله على عبده فى الملأ الأعلى . اللهم اغفر لنا ولأشياخنا الذين جعلهم الله لنا سببا فى الخروج من الضلالة إلى الهدى ، ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ، ولكل من سبقنا بالإيمان مغفرة عزما يا أرحم الراحمين ، ولكل من له علينا حق بالدعاء من المسلمين قريبا أو بعيدا سواء كان حيا أو ميتا كبيرا أو صغيرا حاضرا أو غائبا عالما أو جاهلا ، ياسميع الدعاء يا أرحم الراحمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين آمين

وكان الفراغ من تأليف هذا الكتاب فى غرة ربيع الأول سنة ١٣٧٥ هـ

